

مناقشة حول
"العمليات الخارجية في العمل الفدائي
بين الارهابية والثورية"

بيروت • الاثنين ٢ - ٢ - ١٩٧٠ • العدد ٥٠٤ • السنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا • BEYRUTH • 2-3-1970 • AL-HOURRIA- No 504

مسيرة الجنوب

حمقاء خطيرة حول الوضع السياسي في المغرب



كوميديا
مرتجلة

أم

سقوط
قيادة



في المكتبات

الطبعة الثانية



حول أزمة
حركة المقاومة الفلسطينية
"تحليل وتوقعات"
قدم له: نايف حواتمة

هذا الكتاب:

لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية، بعد هزيمة حزيران، النقلة الحاسمة في الواقع العربي ولكن اقتصرها على المواجهة العسكرية للهزيمة، أوقعها في مأزق تاريخي، إذ بقيت ضمن إطار فهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للتقدميات السياسية والطبقية التي أنتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية. وبعد مرور أكثر من عشرين على الهزيمة، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية، بات ضروريا أن تتفكك العناصر الثورية في حركة المقاومة، الوطن العربي، والحركة التقدمية والتحريرية في العالم، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتتأرجح بصوت بمسوح سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وأزماتها التكوينية «الذاتية والموضوعية» لدفعها، على طريق حل أزمتها، لتتحول إلى ظاهرة مسلحة جماهيرية.

صدرت الطبعة الثانية

حركة المقاومة الفلسطينية
في واقعها الراهن



«دراسة
نقدية»
قدم له:
نايف حواتمة

هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بها الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة، أيلول «سبتمبر» ١٩٦٩، دراسة نقدية لأوضاع حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وظروفها. تعتمد هذه الدراسة التحليل المأموس للوقائع القائمة في صفوف حركة المقاومة عبر مراجعة نقدية صارمة، وبذات الوقت تطرح البرنامج الأكثر تقدما وتقدمية مما هو قائم، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهير بانساق وطني جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة إلى حرب البؤر الثورية المتقدمة إلى حرب العصابات، ويدفع بالنقطة للأخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد، لالهلاك الهزيمة الكابله بالصهيونية والإمبريالية والرجعية.

«الناشر»

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

لماذا!

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين
(حركة القوميين العرب من القومية إلى الناصرية)

«تحليل ونقد»

قدم له:
محسن إبراهيم

في
المكتبات

□ ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات، وما هي حقيقة «الدور التاريخي» الذي استطاعت الحركة تاديبه فعليا على امتداد خمسة عشر عاما؟

□ كيف يحال الفريق الماركسي اللبناني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة ومآضيه الحزبي؟

□ لماذا كان تأسيس منظمة الاشتراكيين اللبنانيين؟ وما هو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني؟ وكيف تفهم المنظمة موضوع «بناء حزب ماركسي لينيني ثوري جديد في لبنان»؟ ...

□ هذا الكتاب يمثل محاولة للإجابة على تلك الأسئلة. وبه تحقق المنظمة خطواتها الأولى على طريق جهد نظري متصل.

دار الطليعة - بيروت

شريط عمليات الجبهة الشعبية الديمقراطية

أصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية البيانات العسكرية التالية والتي تتضمن نشاطها العسكري خلال الاسبوع الماضي :

بيان عمليات رقم ٢٥٠

— قامت احدى مجموعات الهاون الثقيلة بقصف مركز وشديد لمستعمرتي ياردينا وبيت يوسف وذلك في تمام الساعة الثانية الا ربما من مساء يوم الاحد ١٩-٢٠-٧٠ وقد اصابت القذائف الاهداف الحيوية للمستعمرين واصابت مقاتلينا بواسطة الاضواء الكاشفة كما شاركت باللاحقة طائرتي هليكوبتر عسكرية ، الا ان مقاتلينا استطاعوا الانسحاب بسلام .

٢ — قامت احدى وحدات الهاون الثقيلة في تمام الساعة الثانية والنصف من مساء ١٩-٢٠-٧٠ بقصف مركز على مستعمرة عاموز حاييم بالغور الشمالي وقد نتج عن القصف تدمير بعض المراكز الحيوية في المستعمرة ، وكذلك ادى القصف الى هدم بعض النباتات

حيث كانت اصوات الانفجارات تسمع بوضوح ، وقد اطلقت الاضواء في المستعمرة ، وقد عادت مجموعتنا الى قاعدتنا حاملة معها احد الجرحى من رفاقنا .

٣ — وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من مساء ١٩-٢٠-٧٠ قامت احدى مجموعات الهاون الثقيلة بقصف شديد ومركز على مستعمرة الزراعة بالغور الشمالي ، وقد نتج عن القصف ما يلي :

١ — اعطاب مجنزرة للعدو ٢ — تدمير موقع رشاش ٥٠٠ .

بيان عمليات رقم ٢٥٣

١ — في تمام الساعة السادسة من صباح ٢٠-٢١-٧٠ قامت احدى مجموعتنا المقاتلة بنصب كمين لدوريات العدو في منطقة أم نوتة ، وفي الساعة السادسة تمكنت مجنزرة للعدو فاجأها ثوارنا بنيران اسلحتهم المضادة للدروع

والرشاشات الخفيفة مما ادى الى قتل وجرح أربعة من أفراد الالية .

٢ — قامت احدى مجموعتنا في الجليل الاعلى بتاريخ ٢٠-٢١-٧٠ ، وفي تمام الساعة السادسة والنصف مساء ، بالهجوم على مستعمرة دان الاسرائيلية مستخدمة مدفعية الهاون الثقيلة والقذائف الصاروخية والرشاشات المختلفة ، وقد استهدف الهجوم مركز تجمع اليات العدو غربي المستعمرة وحشوده المتواجدة داخلها ، وعلى الان حاولت قوات العدو ارسال النجدة لتطويق قواتنا لكن مجموعات الحماية تصدت لها واشتلت خططنا .

وقد كانت خسائر العدو كما يلي :

١ — اشدال النيران مشتعلة في الموقع . هذا وقد هربت سيارات الاسعاف الى المستعمرة لخلاد الجرحى والقتلى في جنود العدو . وعلمت مجموعتنا الى قواعدها سالة .

٢ — حرق الية شوهدت والنيران مشتعلة فيها .

٣ — قتل وجرح عدد من جنود العدو وقد عادت قواتنا الى قواعدها سالة .

بيان عمليات رقم ٢٥٤

قامت مجموعتنا المقاتلة بمهاجمة مستعمرة انيد بالقذائف الصاروخية والصاروخ القصيرة المدى في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة ٢٨-٢٩-٧٠ . هذا وقد رد العدو على ثوارنا بقذائف المورتر والرشاشات المتوسطة والثقيلة وتصدت مجموعات الحماية لاصدار نيران العدو وتم اسكانها .

وقد كانت خسائر العدو :

١ — اصابة خطيرة اليات العدو الزراعية الكثنة شمال غربي المستعمرة .

٢ — اشدال النيران في مركز تزويد الوقود للاليات بالمستعمرة .

٣ — تدمير رشاش ٥٠٠ وقتل طاقمه وعادت قواتنا لقواعدها سالة .

٢ — قامت احدى مجموعتنا المقاتلة بمهاجمة مستعمرة حانونة بصواريخ قصيرة المدى والرشاشات المختلفة وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة ليلا ، وقد نتج عن هذا الهجوم ما يلي :

١ — تدمير ثمة للعدو مقابل دخل المستعمرة من الجهة الشرقية .

٢ — اصابة مهج لجنود العدو اصابة مباشرة .

٣ — اصابة الفندق المسيحي بالمستعمرة باضرار بالغة .

٤ — قتل وجرح ١٢ جنديا للعدو . وعادت قواتنا لقواعدها سالة .

بيان عمليات رقم ٢٥٥

١ — قامت احدى مجموعتنا المقاتلة بالاشتراك مع مجموعة من الانفار

الفلاحين الثوريين مساء يوم ٢٥-٢٦-٧٠ وفي تمام الساعة السادسة والنصف بهجوم مفاجئ وشامل استهدف مراقبة الصولة وكمين للعدو يقع شمال أم سدرة في غور الاردن الاوسط . وقد تبت مهاجمتها بالقذائف الصاروخية والاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية مما ادى الى :

١ — اصابة الكمين اصابة مباشرة .

٢ — اصابة المراقبة باضرار وقد اصاب مريض رشاش ٥٠٠ .

٣ — قتل وجرح عدد من جنود العدو .

وقد شوهدت سيارات الاسعاف وهي تهرع للكمين ، وقد حاول العدو صد الهجوم بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة الا ان مجموعة الحماية استطاعت مشاغله وعادت قواتنا الى قواعدها سالة .

— قام احد قناصنا باطلاق النيران على احد جنود العدو بمنطقة الرقة فاراده قليلا في تمام الساعة السادسة والرابع من صباح يوم ٢٦-٢٧-٧٠ ، وعلى الفور تحركت طائرة هليكوبتر ، حيث شوهدت وهي تغطي الإصابة في المنطقة .

الجبهة الشعبية الديمقراطية تعلن عن تشكيل لجان دعم المقاومة الفلسطينية في أوروبا

صرح ناطق باسم لجنة الاعلام للجبهة الشعبية الديمقراطية بما يلي :

على طريق تعزيز العلاقات الامية مع كافة القوى اليسارية والديمقراطية الأوروبية ، قام وفد يمثل الجبهة بزيارة بعض البلدان الأوروبية وهي : فرنسا ، وبريطانيا ، واسبانيا ، وإيطاليا ، وألمانيا ، وبلجيكا . . . وقد قام الوفد باتصالات واسعة في اوساط اليسار الثوري والديمقراطي في أوروبا وناقش معها برنامج الجبهة السياسي والعسكري ، وناقشها الثورية في فهم القضية الفلسطينية والحل الذي تقدمه للسلامة الفلسطينية .

وقد عقد أعضاء الوفد ندوات مع الطلاب والعمال العرب في كل من لندن وباريس وعدد من المدن الاسبانية والألمانية ، تناولت مجمل مواقف الجبهة وتحليلاتها للأوضاع الفلسطينية والعربية والمعالجة .

وقد لقي الوفد تجاوبا واسعا في اوساط الديمقراطية والثورية في البلدان التي زارها والتي تساند كفاح الشعب الفلسطيني التحرري . هذا وسيعمل في القريب العاجل عن تشكيل لجان دعم المقاومة الفلسطينية عامة وللجبهة خاصة في كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا .

بيان المنظمات الفلسطينية حول تنفيذ اتهامات القاهرة

أصدرت اللجنة السياسية العليا للشؤون الفلسطينية في لبنان بياناً حول تنفيذ اتفاق القاهرة هذا نصه :

عقد صباح الثلاثاء ٢٤-٢٥-١٩٧٠ الاجتماع الدوري بين ممثلي الحكومة اللبنانية برئاسة السيد وزير الداخلية وبين ممثلي المنظمات الفلسطينية ولذا لمواصل الحوار والبحث بغرض وضع بنود اتفاق القاهرة موضع التنفيذ والاتفاق على الصغ التنفيذية اللازمة لذلك ومعالجة سائر المشكلات الملحة او الطارئة سواء ما ينطلق منها باوضاع الفلسطينيين القيمين في لبنان ام باحتياجات الثورة الفلسطينية المسلحة .

وقد ساد الاجتماع جو ودي ودية يتناقل في ضرورة التعاون واستمرار الحوار المباشر ، وتسوية سائر الاشكال بالروح الودية التي تضمنت مملكة الثورة الفلسطينية ومصلحة لبنان على السواء . وقد أسفر الاجتماع الأخير عن اتفاق يبدئي حول ضرورة التهيئة لتشاطجان بلدية داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين توفيق توفير الخدمات اللازمة

كررت اسرائيل عملية خطف الاهالي من قرى الحدود ردا على نشاط الفدائيين في الجليل الاعلى . .

تقد قامت ثورية اسرائيلية باجتياز الحدود ودخلت الأراضي اللبنانية منذ يومين بقرى بلدة رميش في قضاء بنت جبيل ، وخطف ٤ رعاة من الاهالي كانوا يرعون ماشيتهم ، وساقتهم الى داخل الأراضي المحتلة .

والخطرون هم : سعيد منقوع العلم واسعد مخايل شوافي ، وشفيق منصور ومخايل جرجس سمعان .

وتأتي عملية الخطف الجديدة تنفيذاً لخطة اسرائيلي يقضي بالرد على

اسرائيل تكرر عملية خطف الاهالي من قرى الحدود

نشاط الفدائيين ضد المدنيين العزل من السلاح في قرى الحدود . . وأهداف هذا المخطط واضحة وهي : وضع سكان القرى الامية بعد انسحاب السلطة من هناك امام احراج مقصود : اما النزوح أو معارضة وجود الفدائيين . . وتستغل السلطة هذا الوضع والاحراج الذي تقصده اسرائيل فتجمل سكان القرى الامية مسؤولية الدفاع عن أرضهم وقراهم عزلاً من السلاح ، مرددة نفس الاسطوانة عن نيات اسرائيل العدوانية تجاه لبنان .

هذا ، وقد أعلن المتحدث بلسان قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني أن فدائي فتح من المجموعة الخاصة قاموا بوضع عووات ناسفة موقونة شديدة الانفجار بالمشات الحيوية للعدو في قلب مستعمرة الرأس الاحمر بالجليل الاعلى انفجرت كيل ٢٧ شباط ، ودمرت عدداً من المشات وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

وقال المتحدث أن فدائي المجموعة ذاتها اشتبكوا في الوقت ذاته مع كمين متقدم للعدو في المنطقة نفسها ، ونتاج عن ذلك قتل وجرح عدد من جنود العدو .

وأعلن أن احداً من الفدائيين لم يصب باذى . .

قوات العدو تحاصر غزة وترتكب مجزرة جديدة ضد المدنيين

أخذت قوات الاحتلال في قطاع غزة تحاصر القطاع من كل جانب ، ونحلت أماكنها في مختلف شوارع غزة . وقد جاء هذا الحصار بعد محاولة مكشوفة من سلطات الاحتلال لتحميل الفدائيين مسؤولية القاء قنابل قسي شوارع غزة وسوقها اصابت عدداً من الاطفال والنساء العرب . فقد ألقى مجهولون قنابل في قلب مدينة غزة مما أدى الى مقتل طفل عربي في الثانية عشرة واصابة ٢٦ عربياً بجروح . وكان بين المصابين العرب عدد من النساء والاطفال منهم فتاة في السادسة وامرأة في الخامسة والسيبعين .

وعلى اثر ذلك ، وبناء على الخطة الاسرائيلية المرسومة ، قامت سلطات الاحتلال بحملة ارهابية في جميع اناهل القطاع بحجة البحث عن الفدائيين ، وفرضت حصاراً شديداً على غزة وعلى المخيمات ، وكانت القوات الاسرائيلية تطلق النار في الشوارع وهي تبحث عن الفدائيين .

وهذا الاسلوب الذي تتبعه اسرائيل هو محاولة جديدة لعزل المقاومة عن الجماهير في الأراضي المحتلة بعد أن تزايد اشتراكها في اعمال المقاومة سواء في قطاع غزة أم في الضفة الغربية .

لجان بلدية ، ومخافر خارج المخيمات لتنظيم مرور الفدائيين على الحدود

لتحسين الأوضاع الصحية والاجتماعية والسكنية داخل المخيمات ، ولجنة استشارية مركزية تعمل الى جانب المديرية العامة لشؤون الفلسطينيين وتداول الجانبان حول ممارسة كل من الكفاح المسلح وجهاز الدرك اللبناني واجباتها داخل مخيمات الفلسطينيين وافق على أن تسولي الكفاح المسلح معالجة كافة المشكلات والمخالفات المتعلقة بأمن وسلامة الثورة ، وأن يتولى الدرك الذي سوف ينشئ مخافر خارج المخيمات ، بالتعاون مع رجال الكفاح المسلح ، لملاحقة القضايا الجزائية والمدنية التي لا تهم أمن وسلامة الثورة .

وتدار حوار بين الجانبين حول ضرورة تنظيم عملية جبابية التبرعات في الشوارع العامة ، كما اتخذت الترتيبات اللازمة لتأمين احتياجات التدريب بخلف اشكاليه .

ودار حوار بين الجانبين حول ضرورة تنظيم عملية جبابية التبرعات لصالح العمل الفدائي ، وبانتظار مشروع لتوحيد عملية الجبابية ، وتحديد وسائلها ومصادرها ، اخط الجانبان علماً بالقرار الذي اتخذته اللجنة السياسية العليا مساء الاثنين ٢٢-٢٣-١٩٧٠ والقاضي بمنع جمع التبرعات بوسائل غير لائقة ، أو تسيء الى العمل الفدائي كوقوف المسلحين على الطرق أو دخول المنازل والاماكن العامة بالتلباس الرسمي ، وكذلك بمنع جمع عناصر من الكفاح الفلسطيني في تنظيم مرور الفدائيين ، ومركباتهم عند الحدود اللبنانية وكرر وفد المنظمات

بيانات الطلبة العرب في الخارج استنكاراً للمؤامرة على العمل الفدائي

لم تزل الرسائل والبيانات والبرقيات التي أرسلتها الهيئات الطلابية العربية في الخارج ترد الى « الحرية » مستنكرة ومؤامرة السلطات الاردنية على العمل الفدائي . ومن هذه البيانات ، بيان صادر عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين « فرع بلجيكا » يؤكد فيه على وحدة العمل الفدائي وعلى حرية الكفاح على الارض العربية التي يوجد فيها ، واعتبار تلك الارض انطلاقاً لنشاطه . كذلك اصدر التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية الديمقراطية بياناً بذلك . .

لجان «اسبوع» فلسطينية في معبر «الاراء العليا»

تستمر في النشاط وتضيق موقف الادارة

اشترى في العدد الماضي الى ما حدث في معهد « الاداب العليا » الفرنسي حين رفض مدير المركز السماح بتنظيم اسبوع فلسطين ، ومنع اقامته في المعهد . وحين راجعه وفد الطلاب بذلك ، قال لهم بكل صفاقة « انكم في جامعة تابعة للسفارة الفرنسية المظلمة لفرنسا ، والتي لها علاقات صداقة مع الولايات المتحدة واسرائيل ، وان اقامة اسبوع فلسطين ، يكون موجها بشكل عام ضد الولايات المتحدة ، وخاصة ضد اسرائيل ، من شأنه أن يعكر علاقتنا مع هاتين الدولتين الصديقين . وبناء عليه لن أسمح لكم باقامة مثل هذا الاسبوع ، وإذا أردتم الحصول على معلومات عن القضية فيما عليكم الا الذهاب الى مركز منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد رفضت « لجان الاسبوع » موقف الادارة وفضحته في بيان اصرت فيه على تنظيم الاسبوع مهما كان موقف مدير المركز . . الا أن المدير استغل تحرك الطلاب البيانيين الذين حاولوا تنظيم الاسبوع بالقوة ، عن طريق محييه « ميليشيا الشيعيين » والاستفزاز ، فقرر تعليق الدروس حتى الاسبوع القادم في محاولة لتع تنفيذ البرنامج المقرر للاسبوع . .

وبالرغم من موقف الرابطة المتردد والمتع ، الا أن لجان الاسبوع استمرت في اصرارها على اقامة الاسبوع ، واصدرت بياناً حددت فيه موقفها : « ان الاسبوع بدأ فعلاً ، ولا يمكنني حذوه . . ولسنا في حاجة الى اذن الادارة لقامة الاسبوع ، لأن ذلك حق مكتسب لنا » . .

ووصف البيان تعليق الدروس في المركز بأنه محاولة لنسف « اسبوع فلسطين » . .

هذا وقد استنكرت معظم الهيئات الطلابية والتدعيمية والديمقراطية موقف مدير المركز ، وضحت في بيانات اصدرتها دور المؤسسات الثقافية الأجنبية ضد القضايا الوطنية المصرية . .

رئيس الحكومة وعدد كبير من الوزراء والنواب يشتركون في لجنة احتفالات بالذكرى المئوية لميلاد لينين

الوزراء والنواب الحاليين والسابقين من بينهم : أنطوان الهراوي ، والشيخ الياس الخازن ، والدكتور أمين الحافظ ، وشفيق الوزان ، وعبد اللطيف الزين ، وفؤاد قصن ، وموريس زوين ، وميشال اده ، وأتور الخطيب ، وفؤاد الطنجي ، ونجيب الخوري ، الخ . . كما أعلن الشيوعيون اللبنانيون أن احتفالاتاً كبيراً سيقام في قاعة الانيسكو في الشهر القادم بهذه المناسبة يخطب فيه السادة : كمال جنبلاط ، الدكتور هاشم الصني ، نقولا الشاوي ، رياض طه ، شفيق الحوت ، ميشال اده ، الياس الهر ، كما ستقام سهرات ولقاءات متعددة في احياء المدن ، وفي القرى ، يتحدث فيها ممثلون عن اللجنة الوطنية من اهمية الذكرى . وستنظم رحلات شعبية الى الاتحاد السوفياتي باجور مخفضة . . وهذا يتمم فكر لينين — في فكراه القوية — عند الشيوعيين اللبنانيين !!



رابطة الطلبة العرب في فرايبورج — ألمانيا الغربية

شارع المحصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة المصامية — محلة رأس النبع — بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ — ص.ب. ٨٥٧ — بيروت — لبنان

مكتبات الإدارة والتحرير

مدير الإدارة

ياسر نعمه

المدير المسؤول

حسن فخر

صاحب الامتياز

محسن أبراهيم

ملسيرة الجنوبية:



المسيرة في الطريق ..

في الفراغ السذي تركته السلطة المنسحبة من القرى الامامية ، اتيج لقوى عديدة أن تتحرك لا من كوايها فحسب بل من ضوايتها ايضا ، مما جعل تحركها احيانا أشبه ببرقعة مرتجلة . فخوض امارك الوهيمية ، وفصول الفصب والعصيان المشهودة ، والرائي الاحتفالية الدائمة لكروم الجنوب الذابلية وابنائته الطيبين ، واختتام الفصل بذكر مقررات الدولة، كل هذا يؤلف مسرحية تتكامل رغم تباعد ابطالها . ورغم أنهم جميعا يمثلون بفعوية تعوزها النظارة والحياة ، فالتمثيل يتم بلا ضوابط ، والادوار سائبة طليقة ، ولا عجب أن يتم كل شيء على هذا الوجه ما دامت التمثيلية نفسها تنفذ المعنى .

في الفراغ الذي تركته السلطة تتابع نداءات المتحدة عبر الفراغ الى السلطة ، ويتعالى صراخ التهديد الذي تعوزه الجدية والعزمية .

السلطة هاجس الجميع ، وشئ الرجوه التي يتلبسها لايوب الادوار ، من الاستغاثة ، الى الماشادة ، الى اعلان العصيان والشمسية كلها تتوجه اليها . ولا يطلب من اناس قضاوا عمرهم في الطواف من حجرات الخفر ، الى اروقعة السراي أن يفكروا افضل من ذلك . بل لعل في الامر نوعا من التعويض ، فكل هؤلاء الذين اعتادوا أن يتكلموا امام رجال السلطة يخفر بالغ ، لا فرق في ذلك بين الشاويش ورئيس الوزارة ، اتيج لهم في هذه الايام السوداء أن يخاطبوهم بصوت مرفوع ، غير أن السلطة تبقى في النهاية ملح الارض ، فهي مرمى السهام كما هي مرمى الدعوات ، ومنها واليها تجري الامور .

المسألة مسألة اشخاص حولتهم السلطة الى رفيق لها ، من زعماء احياء وعائلات صار سفهم في النهاية أن يحلوا الامور مع اصفر الموظفين المقيرين على الريف . فكيف ننظر من هؤلاء أن يحفظوا نوازيمهم حينما ترغبي قبضة السلطة وتخف وطنها على الناس . وكيف نطلب منهم أن يسلكوا « بحكمة » ما داموا قد سققوا مؤثر الجهات واقتل امامهم نظام الكون . غير أن المسألة لا تقف عند هذا الحد . فليست فقط مسألة الوجهاء والافاضل الذين كانوا يدفعون ثمن وجاهتهم اذلا دالسا امام سلطات الدنيا ، والذين رفعوا اسم

السياسي أن يحرك مفاتيحه وأن يبذل ما تبقى من قواه . ولكن هذا النظام الذي لم توفر السلطة فرصة لالاله وكبحه وتعطيل قواه ، صار عصيا عليه أن يتعنش بدون أن تؤدي انتعاشته الصفراء الى الاصطدام المحدود المدى والدلالة بهذه السلطة نفسها . غير أن هذا الاصطدام مهما تجاوز ضحيجه حقيقة وجوده الفعلي ، يبقى عسريا ، ويبقى استمراره مشروطا بقوة هذا النظام على أن يحتفظ في يديه بمقاييد الامور ، واي تحرك حقيقي لقوى جديدة تهدد مركزه ، سيففع به من جديد الى احضان السلطة .

لقد أدى انسحاب السلطة من الجنوب الى البالية ، في ظل وضع فاجع ، هو غياب السلطة واعياء الظروف الجديدة . لذا لم يكن عجيبا أن يسلك هؤلاء مسلك المهرجين . فبدأوا يستعرضون وجوههم على كل الموائد، غير أن تطرحهم وارتيابكم في اداء الحركات ، كان مسلما أكثر من التمثيلية الفظة نفسها . لهذا وجدنا الرجل الذي كان يستغذي امام موظف الريجي ، يصبح فجأة بحيرا ، والرجل الذي قضى زهرة عمره في خدمة « اجيزة » السلطة ، يستحيل علما في الوطنية ، والرجل الذي سبق كل مرحلة من مراحل حياته غصيبة دامغة ، ينحول الى ضمير الامة . وجهاء ورجال دين نهضوا فجأة من حظائر النسيان ، ووراء كل منهم تاريخ حياة يرجع ذكر وقائعهم في كل بقاع الجنوب . كل هؤلاء لم يمانعوا اثناء البحث عن مقاعد في افسللال التوازن القائم من أن يثيروا جليلة وصراخا عظيمين ، وان ينظاهروا بالقوة والفحولة ، وما يذهل هؤلاء الذين شهدوهم في بكمهم وردفهم التسكونية من قبل .

القوى المتدخلة

غير أن المسألة قد لا تقف عند هذا الحد . ففي غياب السلطة المنسحبة من ينظم لهاها الامور ومن يقبب اللعبة على كل محاولة تنتهج لتنظيم شعبي ، أو لتشكيل سلطة جباهيرية . من يقوم مكانها ويحمي انسحابها سوى أن نصب دما جيدا في النظام الاجتماعي المتآكل، وأن تنفخ التشيب في الوجهاء الكسالي وأن تسلمهم فجأة بصلاحيات كاذبة وتفتح ختيللذين تقصت ردحا في اذلالهم وسحقهم صذرهما الرحيب . فإذا كانت السلطة مقسورة على التخلي فلا أقل من أن تترك نظام الاقطاع

هذه الحقيقة لا يجعلها رؤوس الاقطاع السياسي وحتى الماشائية التي تحيط بهم . ولهذا يبدو موقفهم أشبه بنحول واع في «مازق»

.. كما أن « الحبية » التي دبت في بعضهم اشبه بدفاع ذاتي ضد احراج حقيقي . من الطبيعي أن يلجا هؤلاء الى تصفية حساباتهم القديمة مع السلطة ومع بعضهم البعض فيغيرة الاحداث ، ولعل هذا هو الطابع الذي حكم سلوكهم طيلة الايام الاخيرة . غير أن الصراع الناشب بينهم وبين « السلطة الدينية » فوض أكثر ابعاد الصورة . فالسلطة « الدينية » في الجنوب ، بحكم استقلالها النسبي عن النظام الاجتماعي الذي تؤلف احدى زواياه ، وبحكم الطابع الايديولوجي لهيئتها في مجتمع طائفي ، قادرة على الارتفاع على النظام ، والطرح لفرض هيمنة كلية عليه . وهي من أجل ذلك لا تمنع في العمل لحساب الدولة واجهزة الدولة مباشرة ، محاولة أن تنفذ النظام باستبدالها محاربا جديدا ، بمحاربين كحول، وبطرحها هوية الطائفة محل الولاء العشائري. غير أن السلطة الدينية باستخدامها الدولة في العمل لضرب مناسبتها الاداء تغامر بالوصول الى ذات المصير الذي وصل اليه رؤوس الاقطاع السياسي وحتى حاشيته .

إسداذا المسيرة ؟

في هذا الجو ، تأتي مسيرة الجنوب ! هل كانت المسيرة مفاجأة لراعي اوضاع الجنوب ؟ لم تكن المسيرة هكذا بقدر ما كانت مولودا هزلا جاء في اعقاب مخاض طويل . بعد تصريحات رئيس المجلس الشيعي الاعلى وتهديداته باعلان « العصيان المدني » ، وبعد خطب كامل الاسعد وهاشميته حول المؤامرة على الجنوب ، هل كان يمكن أن تكون المسيرة مفاجأة ، أم انها تبدو نهاية اضطرابية للبيئة كبرى ، في اللحظة التي انقلب فيها السحر على الساحر، ووجد كل نفسه أمام ضرورة وجود منسربيلتفيس الجو الذي خلقه .

غير أن هذا العامل ليس كل شيء . العامل الحقيقي والحاسم في توقيت المسيرة وفي القيام بها يتعلق بالموقف الجديد الذي دخلته المقاومة في لبنان .

فالمقاومة في لبنان في اصطدامها بالمهمات التي يفرضها وجودها العسكري لم تستطع لظروف موضوعية وذاتية أن تكون في مستوى هذه

المهمات . فآراء الوضع في الجنوب ، في نخي السلطة عن التزامات الدفاع والوضع في الخفيات ، لم تستطع المقاومة أن تساعد

- كيف يتحرك الاقطاع السياسي والزعامات الطائفية في غياب السلطة
- مرزلة المسيرة : هل تعين سقوط اسلوب .. ام فسّل النظام الاجتماعي القديم
- المسيرة وعلاقتهما بالمنعطف الجديد الذي تدخله حركة المقاومة في لبنان

الوفد
في القصر
الجمهوري

ام سستوط قيادة؟



السيد موسى الصدر والنائبان معروف سعد وجان عزيز في انتظار المسيرة

على قيام تنظيم دفاعي شعبي في الجنوب وان تؤسس سلطة شعبية في الخفيات . ولماذا اضطرت الى أن تقوم بتنازلات للسلطة اللبنانية، لم تكن جبرمها ضرورية . وفي الجنوب بشكل خاص كان من الطبيعي أن يصطدم سقوط الفدائيين على البنيان الاجتماعي ، بالمصالح الانية للسكان الذين يجدون أنفسهم في كل حين نهيا للاجتياح الاسرائيلي . ولهذا انقسم السكان على مستوى القرية والبلدة انقساميا سياسيا: بين مؤيدين للوجود الفدائي ورافضين له .

في هذا الجو والمقاومة لم تخرج بعد من ازمئتها في الاردين ، تنطلق الدعوة الى المسيرة .

لم تكن فكرة المسيرة الى العاصمة فكرة جديدة . فمنذ ثلاثة اعوام اطلقت لأول مرة الدعوة الى القيام بمسيرة حالت السلطة دون القيام بها . وبقيت الفكرة بعد ذلك هاجسا من هواجس التحرك الشعبي . فقد كانت المسيرة تضمين زحف الريف الى العاصمة « مركز السلطة » ، والتشهير العلني بهذه السلطة في مقر دارها وحيث تأخذ الاحداث ، على صعيد الاعلام ، حجما حقيقي . من هنا تأخذ فكرة المسيرة طابع الاجتياح الشعبي، وبهذا كانت تدغدغ وعي الفلاح المرحق تحت وطأة ممثلي الدولة في كل حين والذي يشعر أنه يعامل بكثرة خلوب ، وباهدار كامل لكرامته ولاحتياجاته ليل نهار . على أننا في هذه المرحلة لا نرى الاحتجاج على غياب الدولة الفعلي غاية الغايات ، فهذا الاحتجاج في احيان كثيرة يتضمن دعوة حارة للسلطة لاثبات وجودها بين باعظ . وما هو جدي كامن في القدرة على تخطي الاحتجاج الى تنظيم دفاع شعبي وسلطة شعبية .

وإذا كانت المسيرة قد بقيت طويلا هاجسا لم يخرج الى النور ، فقد سرت فجأة دعوة

وتشرذمت مسيرة المئات القليلة في كل صوب.

وارسلت وفودها الى كل الشخصيات المسؤولة فوفد الى فخامة الرئيس ، وفود الى دولته ، أما وزير الداخلية فكان له ايضا نصيبه . هكذا انتظبت المهزلة الفضاضة التي أغرق بها هؤلاء الرشيون الذين ادخل في روعهم أنزحفهم العظيم سيرهب المدينة فإذا بهم يسقطون ضحية لأول واحد من شطار الدن . رغم هذا كانت هناك صرخات جديّة تتخلل جو التمثيل المبذل كهك الصرخة التي اوقف بها أحد الحاضرين رئيس الوزراء قائلا : « شيعنا كلاما » . لقد كان في تصور البعض أن من اهدأ المسيرة الشعبية أن تقوم بتشهير علني للسلطة المتخاذلة في مقر دارها . أما هذه المسيرة فبدلا من ذلك اعادت للذهن صورة الربي المتجرع في تراب الدولة ، المخفوض الجبين أمام جبروت المارظين وكراييج الشرطة . الربي السذي عرفت سلطات الدن كيف تقم اظافره وتروض جباهه وتقوده الى حيث تشاء . على أنه رغم ذلك كانت بقور الثقة الشعبية تبرز حتى بين افراد المسيرة رغم طبيعة تكوينهم التي تلمسها من استنجابهم لدعوة يعطيها هذا القدر من الشبهة . ما الذي فعله مرسلو هذه الدعوة سوى أن مرغوا وجه الفلاح الجنوبي في الوحل ، واضحكوا عليه حتى رماع الدن يبنيا هم انكروا عملهم قبل صياح الديك وفرو بانفسهم قبل أن يعلق بانوابهم شيء من الفغار . على أنهم سواء انكروا أم اعترفوا وسواء حضروا أم غابوا فان كل شيء يشير الى أن قيادتهم هي التي سقطت في الوحل حتى اطرافها . أما الفلاح الجنوبي الذي أرادوا أن يسخروا من طبيئته وبساطته وجهله باصول اللباقة فهو أرفع بكثير مما يظنون .

دور اليسار

ما هو دور اليسار في كل هذا ؟ أو هل يمكن ألا الحديث عن دور اليسار في هكذا مهزلة ؟ رغم ذلك كان اليسار حاضرا . ولا اعترض لنا على الحضور لكنه بدلا أن يبين لا جدوى التمسح على اعاب الاقليات المأليسة، وأن هذا يشكل مسحا حقيقيا للنضال الفلاحي واستهتارا بالفلاح الجنوبي ، وبدلا من أن يسعى الى تحويل المسيرة الى مظاهرة احتجاج تطوف شوارع المدينة ، بدلا من ذلك اكتفى بعضه بتوزيع بيان وبمحاولة التسلل الى الوفود .

وخرجت « النداء » واقتنابيتها كمركسة للحديث عن « الوفود الفقيرة التي جاءت امس من القرى الامامية الى بيروت فزارت المسؤولين وعقدت مؤتمرا صحفيا » . كل ذلك بدون أن تشير بكلمة واحدة الى أن الوفود الغفيرة جعلت وجهتها بادئ ذي بدء دار الطائفة الشيعية وبدون أن توضح ما هي دلالة جر الجنوبيين في هذه المرحلة بالذات من قراهم ليقوا امام اسباب السرايات . فغريدة « النداء » لا يسعها آراء

أي تحرك تنتظم فيه جماعات كاذبة الا أن تتكلم باحترام . أما دلالة هذا التحرك ومخزافواقياته فمسألة ثانوية . وهكذا تحول المسيرة التي أختلقت قلتها حتى مصمميها ، الى « مفود غفيرة » ، فلا بد لها من الوفرة والكثرة لتستحيل نصرا شعبيا في وقت يعز فيه النصر، رغم أن المسيرة كانت هزيلة الى أقصى حد وكان هزالها في حد ذاته اعلنا حقيقيا عن سقوط القرى القديمة .

أن مهزلة المسيرة لم تكن خالية من المفزى ، فهي إذ تسجل سقوط القيادات القديمة ، تحمل الامسل بدخول القوى الجديدة في الجنوب .

محاولات عرقلة تنفيذ الضمان لصحي

المشروع الذي كان موعد تنفيذه في ايار ١٩٦٦ لا يزال عبرا على ورق

وقت واحد . فلما كان يستحيل على النظام ان يقدم على إلغاء هذا المشروع نهائيا بعد ما أصبح كسبا مهما وحقا للعمال والمستفيدين ، نراه يلجأ الى اسلوب الماورة والتخدير بنية تأجيل تنفيذه مرة تلو أخرى . وبمثالنا على ذلك ما يحدث في هذا الصدد منذ عام ١٩٦٦ حتى الآن .

وفي ذات الوقت حرص بعض اهل النظام من كبار المستوردين وأصحاب شركات الضمان الوطنية والاجنبية — ولا سيما مستوردو الادوية — على محاولة اتخاذ الضمان الصحي — اذا كان لا بد من تنفيذه — مجالا ضيقا لتحقيق الارباح الطائلة وذلك عن طريق العمل على التزامه من الدولة وتطبيقه بواسطة القطاع الخاص . وقد صادفت هذه الفكرة تأييدا حماسيا من قبل بعض كبار المسؤولين على مختلف المستويات وراوا يسعون لتنفيذها وفي ذات الوقت نشطت بعض شركات الضمان وفي مقدمتها شركة الضمان الاميركية في سبيل القيام بنشاط دعائي في الصحف لفكرة تزييم الضمان الصحي ، كما وضعت دراسات لهذه الغاية . وفعل الشيء نفسه بعض كبار مستوردي الادوية .

ويقاوم ارباب العمل بضراوة تطبيق الضمان الصحي وذلك نظرا للاعباء المالية الجسيمة التي يفرضها عليهم . وينبغي اشتراكات ارباب العمل في صندوق الضمان الصحي نسبة ٧ بالمئة من اجور العمال والمستفيدين . يضاف

نقطة الدولة حرمان عائلات العمال من الرعاية الصحية



رضا وحيد

حكما بنظام الضمان الصحي حوالي ٢٢٥ ألفا. وإذا أضفنا اليهم افراد عائلاتهم يرتفع العدد الى حوالي ٧٠٠ ألف أي ما يقل عن ثلث سكان لبنان . وهناك قطاعات كادحة واسعة لا يشملها نظام الضمان الصحي ، منها عثرات الالوف من العاملين في الزراعة في الريف . وكان من الواجب ان تشمل فروع نظام الضمان الاجتماعي الشعب بأسره على غرار ما هو جار حتى في البلدان الرأسمالية الأوروبية .

وتقدر نفقات تطبيق الضمان الصحي بشكل كامل — أي بشموله العامل وافراد عائلته — ببلغ ٧٥ مليون ليرة ، في حين ان اقتصار الضمان على العمال والمستفيدين فقط دون عائلاتهم ينزل نسبة النفقات الى حوالي ٢٠ مليوناً. وقد طلب ممثلو الاتحادات العمالية خلال اجتماعهم بوزير العمل والشؤون الاجتماعية في الاسبوع الماضي عدم تجزئة مشروع الضمان الصحي وتنفيذه بشكل كامل دفعة واحدة . وذكر بعض المصادر انهم وافقوا في ذات الوقت على ارجاء التنفيذ الى مطلع عام ١٩٧١ بحيث يفترض بان تكون الدولة قد أمنت عندئذ الموارد المالية اللازمة لتطبيق المشروع.

وواضح ان الدولة ، وهي المهتلة لمصالح الطبقة الرأسمالية المسيطرة على مقدرات البلاد ، تتحاشى فرض اية اعباء مالية على ارباب العمل الذين يزعمون انهم لا يستطيعون في ظروف الازمة الحاضرة، تحمل ما يفرضه عليهم قانون الضمان الاجتماعي من موجبات مالية بشكل اشتراكات اجبارية في صندوق الضمان الصحي بالإضافة الى صندوق تعويضات نهاية الخدمة وتعويضات العائلية السدي

بدا العمل به قبل عدة سنوات . وقبل مدة حددت الهيئات الاقتصادية بالاضراب اذا ما نفذ الضمان الصحي وفرضت عليهم اعباء جديدة . وفي ذات الوقت لا تكف الدولة عن فرض مزيد من الضرائب الجديدة غير المباشرة التي تصيب اعباؤها بشكل خاص جماهير العمال والمستفيدين وجميع ذوي الدخل المحدود . والجدير بالذكر ان أكثر من ٧٥٪ من واردات الموازنة الحية من عرق الكادحين وجهدهم تنفق على اسباب غير مجدية بحيث يلتهم جهاز الدولة الاداري البيروقراطي القسم الاكبر منها .

مجلس ادارة الصندوق في خدمة النظام

ان تركيب مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي الذي هو الهيئة العليا لكل فروع المشروع يعكس هيمنة الطبقة الرأسمالية على نظام الضمان الاجتماعي واخضاعه اخضاعا تاما لإشرافها وتوجيهها . والمعروف ان مجلس ادارة الصندوق يضم نظريا نسبة

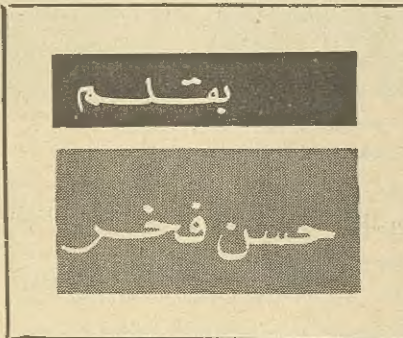
عديدة متساوية ممثلين عن كل من ارباب العمال والعمال والدولة . ولكن الواقع يبين ان تمثيل العمال في مجلس الادارة لا يعدو كونه تمثيلا شكليا ، ذلك ان هؤلاء الممثلين انما يختارون — بسبب ظروف ضعف الطبقة العاملة — وتفكها — من بين القيادات النقابية التي روضها النظام وافقدها وعيها الطبقي ونفاليها الثورية وجعلها ذبلا تابعا له . أما الخلافات والصراعات التي تجري في بعض الاحيان فيها بين ممثلي ارباب العمال ومن يعتبرون، نظريا ممثلين للطبقة العاملة ، فليست في الواقع سوى خلافات شخصية خالية من اي مضمون طبقي . وفي هذا الاطار يمكن النظر الى الصراع حول انتخاب رئيس مجلس ادارة الصندوق الذي سيجري قريبا حيث أعلن السيد غبريال خوري رئيس الاتحاد العمالي العام ترشيح نفسه لرئاسة مجلس الادارة مقابل السيد يوسف سالم احد كبار ممثلي ارباب العمل . وفي الواقع فان نتائج هذه « المعركة » لا تعني شيئا بالنسبة لمصالح العمال لان غبريال خوري ، وهو احد كبار مدراء مصرف لبنان ، يمثل مصالح الطبقة الرأسمالية مطلقا يمثلها السيد سالم وربما أكثر .

كل هذه الوقائع حول ظروف العمل في مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي تؤكد على حقيقة ملحة وهي ضرورة تشديد كفاح العمال لكي يكون لهم دور فعال في مجلس الادارة ، وان يكون ممثلو العمال في هذا المجلس من المناضلين الحقيقيين والمفاعيين الناخبين عن حقوق طبقتهم ومصالحها، وليس مجرد شهود زور يحرصون على ارضاء ارباب العمل أكثر من حرصهم على الدفاع عن مصالح العمال .

لماذا لم يشمل الضمان عمال الزراعة ؟

ان تأخير تطبيق الضمان الصحي — وهو الفرع الثالث من المرحلة الاولى من نظام الضمان الاجتماعي ، يؤدي الى تأخير العمل في المراحل الأخرى . فقد نصت المادة الثامنة من قانون نظام الضمان الاجتماعي على ان يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية — التي تشمل عمال الزراعة — بعد انقضاء سنتين على بدء تنفيذ فروع المرحلة الاولى . وهذا يعني ان عمال الزراعة سينتظرون طويلا حتى تسلمهم فروع الضمان الاجتماعي .

ويعيش عمال الزراعة الذين يزيد عددهم عن عدد المشتغلين في القطاعات الأخرى في ظروف صعبة من البؤس والفقر . فهذه الفئة لم تنعم بعد بأي قدر من المكتسبات التي استطاع ان يحققها عمال المدن ، وفي مقدمة



ذلك حق تشكيل النقابات التي تدافع عن مصالحهم .

ان الوضع الصحي في البلاد لا يزال على قدر كبير من التخلف تعاني منه بشكل خاص الفئات العمالية الكادحة وسكان الارياف الزراعية . وحتى اجراءات اجهزة الدولة الرسمية ودراساتها — رغم ما تنسم به من تفاؤل وتزيين اصطناعي للصورة — تكشف لنا عن حقيقة هذا التخلف .

أرقام ناطقة عن التخلف الصحي

ولا يوجد في لبنان سوى ثلاثة مراكز لرعاية الام والطفل وهي قانية في بيروت وطرابلس



وميدا . وتقضي الحاجة بايجاد مركز لرعاية الام والطفل لكل ١٥ ألف نسمة من السكان. وبالإضافة الى ذلك ثمة نقص فاضح في المراكز الصحية الريفية والأرشاد الطبي ، وأطباء الاقضية والمهندسين والمرافقين الصحيين كما ان المدارس الرسمية لا يخصص لها أطباء للكشف دوريا عن صحة التلاميذ . وهناك فقط ٨٢ ممرضة قانونية و ٢٠ قابلة قانونية تراوحت المهنة فعلا . ولا تزيد نسبة الاسرة لمجموع المستشفيات الحكومية والخاصة لكل ألف نسمة عن ٢٥٥ ٪ منها ٢١١ ٪ بالنسبة للمستشفيات الحكومية ، و ٢٤٤ ٪ بالنسبة للمستشفيات الخاصة . ومجموع المستشفيات في لبنان ١٥٢ مجموع اسرتها ١١٠٦٤ ، منها ١٢٩ مستشفى خاصا تضم ٩٣١٢ سريرا بينها ٨١ مستشفى عاما تضم ٢٨٩٤ سريرا ، و ٢٨ مستشفى توليد تضم ٥٢٥ سريرا ، و ٤ مستشفيات للأمراض العقلية تضم ١٨١٧ سريرا و ٤ مصحات للأمراض الصدرية تضم ١١١٠ أسرة ، و ١٠ مستشفيات منوعة للشلل والراس والأمراض المزمنة والاطفال تضم ١٩٢٦ سريرا .

فقد جاء في دراسة وضعتها وزارتا العمل والصحة ومصلحة الامعاش الاجتماعي حول الوضع الاجتماعي والصحي في لبنان ان نسبة وفيات الاطفال المعلن عنها رسميا تبلغ حوالي ١٥ ٪ من الولادات . ولكن الدراسة تعترف بان هذا الرقم، على ارتفاعه ، لا يمثل الواقع تمثيلا صحيحا . ذلك لان ثمة نقصا فاضحا في تسجيل وفيات الاطفال ، ولا سيما فيما يتعلق بالواليد الجدد الذين يموتون بعد ايام قليلة من الولادة دون ان يدخلوا في عداد الواليد او الوفيات . وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن اعتبار نسبة وفيات الاطفال ٢٠ - ٢٥ ٪ في المدن و ٢٥ - ٣٥ ٪ في الارياف .

أرقام ناطقة عن التخلف الصحي

ولا يوجد في لبنان سوى ثلاثة مراكز لرعاية الام والطفل وهي قانية في بيروت وطرابلس

ان كفاح العمال من اجل الاسراع في البدء في تنفيذ الضمان الصحي بعد سلسلة التأجيلات السابقة المتعمدة لهو مطلب عادل ومشروع . ومن الطبيعي أن يزداد تمسك العمال بتحقيق هذا المطلب الحيوي كايلا في الوقت الذي تتفاقم فيه ظروف حياة الجماهير الشعبية الكادحة تحت وطأة الارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة وازدياد نقل الابعاء الضرائبية . .

ووسط بروز الظروف الجديدة القاسية التي تصيب اثارها ، أكثر فأكثر ، مصالح الطبقة العاملة وأوضاعها المعيشية ، تنضج الامة التي ترتد بها ضرورة تطوير اساليب نضال العمال ولا سيما طلائعهم الأكثر وعيا . وقد أصبح واضحا الآن ان سلسلة من المفاهيم الاصلاحية والتفاهية والوسطية باتت تسم موافق معظم القيادات النقابية بما فيها قيادات بعض النقابات اليسارية . ولقد حقق النظام واجهزته في السنوات الأخيرة نجاحا ملحوظا في ترويض العديد من القيادات النقابية — وافراغها من وعيها الطبقي وحسها السياسي الثوري . وهناك قادة نقابيون مقروضون فرضا على نقاباتهم العمالية وهي في الواقع اقرب الى تمثيل ارباب العمل والطبقة الرأسمالية الحاكمة بشكل عام .

وقد انغمس بعض القادة النقابيين في السياسة الاصلاحية التفاهية والانتهازية التي جرم بها ارباب النظام والتي تتجلى في خيلهم على المشاركة في جهود الدولة والطبقة الحاكمة من أجل البحث عن الحلول لمشاكل النظام وتناقضاته بدلا من السعي لتشديد هذه التناقضات كثر لا بد منه من اجل ضرب اطر النظام ومفاهيمه القديمة ودفعه أكثر فأكثر نحو الانهيار التام تمهيدا لقيام نظام جديد ينبثق من مصالح الجماهير الشعبية الماضلة .

ووسط احتدام التناقضات واشتداد نضال العمال وجميع الفئات الشعبية الكادحة من أجل مطالبها المعيشية والسياسية تبرز باستمرار الحقيقة القائلة بأنه لكي يكون النضال المطلي ناجحا وفعالا في الظروف الراهنة من الضروري أن يندمج اندماجا عضويا كاملا بالنضال السياسي من اجل تغيير النظام القائم بصورة كاملة .

صدر حديثا عن دار الطليعة للطباعة والنشر : الطبعة الثانية من الكتاب الثاني للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين حول أزمة حركة المقاومة الفلسطينية

رسالة خاصة من المغرب تخرق جدار الصمت المضروب حول ما يجري هناك

أسباب التكتلات التي تعرض لها الحركة التقدمية المغربية

يعيش المغرب الأقصى منذ عدة أسابيع أحداثا خطيرة ، لم يعرف عنها العالم الخارجي سوى تلك التي جرت خارج الحدود ، كاعتقال التقدميين المغاربة بإسبانيا وتسليمهم للحكومة المغربية ، وفرض الإقامة الجبرية على آخرين في باريس !

أما الأحداث التي تجري داخل المغرب بالذات ، فقد أحيط بها جدار من الصمت شاركت فيه صحافة البلدان العربية التي اشترت سكوتها الانظمة الرجعية المبيلة في اسواق الرأبذة العلنية التي جرت في مؤتمر القمة الآخر بالرباط ، وقبلة في مؤتمر الخرطوم بالسودان . وإلى جانب الصحافة العربية المياعة ، هناك الصحافة الفرنسية التي لا تلت أغلبيتها الساحقة بالصمت حول كل ما حدث وكبره تقع داخل المملكة الشريفة . وفي المعرفة بإطلاعها الواسع على كل صغيرة وكبيرة تقع داخل المملكة الشريفة . فما هي بالضبط حقيقة هذه الأحداث الخطيرة ، وما هو عمق المخطط الامبريالي الذي يقع تنفيذه ضد الحركة التقدمية ، ومنه وكيف بدأت الهجمة الرجعية بحاطة بمؤامرة الصمت هذه ؟

الواقع أن نهاية شهر نوفمبر من السنة المنصرمة ، كانت بداية لاحداث خطيرة لم تنته مضاعفاتها بعد ، ففي نهاية ذلك الشهر الذي صاف شهر رمضان ، لاحظ جميع التقدميين لاحداث المغربية تقييب الملك ، على غير عادته ، في ترويس وترقم الانفصالات الدينية الملوثة في رمضان ، مما اثار عدة تساؤلات ..

ان بداية فحلات عيد الفطر ، انت لترفع الستائر ، وتعطي مفتاحا للفر ، إذ أن اوساطا مقربة جدا من القصر تناقلت اخبارا مفادها أن انقلابا عسكريا تم اكتشافه قبل ساعاتة التنفيذ ، وتذهب نفس الاوساط الى القول بأن الملك ووزرائه كانوا سيلقون حتفهم بداخل أحد المساجد . وتعددت التاويلات والتفسيرات في موضوع الانقلاب ومترجميه ، غير أن الدوائر السبوتة التزمت السكوت الكليل حول هذا الموضوع ، وهذا لم يمنع نفس المصادر من تقديم رقم ثلاثين ضابطا وجنديا اعدموا سرا ، وإذا كان هذا الرقم لم يتأكد بعد ، فإن عددا من الملاحظين لا يستبعدونه خصوصا وأن (مؤامرة الانقلاب لسنة ١٩٦٢) اسفرت هي بدورها عن اعدام ، وبشكل سري ، عدد من الضباط الوطنيين يعرف من بينهم الكونوليل الصقلي .

وفي غمرة الاحداث ، جاء الرؤساء والملوك الى الرباط ليكون مؤتمرهم بمثابة تدعيم معنوي وتشجيع ادبي للحكم ، وغسسل لذنوبه أمام جماهير الشعب المغربي .

ولم يك مؤتمر القمة ينتهي ، حتى قامت الصحافة الرسمية والإذاعة والتلفزيون ، باستغلال نتائجها ، وأمتلات جميع الأركان بصور الملك

مع الرؤساء والملوك العرب ، وكذا مع ممثلي المقاومة الفلسطينية ، وصحبت هذه الحملة الدعائية حملة أخرى ، وهذه المرة واسعة وشاملة ، ذهب ضحيتها أكثر من مائتين وعشرين مناضلا تقدميا . فبعد اعتقال رئيس حزب التحرر والاشتراكية (شيوعي) مع عدد من رفاقه ، القي القبض على عدد من مناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في مدينة مراكش بالجانب المغربي ، واتهمتهم بالسلطة بحيازة الأسلحة والتأمر على سلامة الدولة ، وامتدت الاعتقالات لتشمل مـدن الدار البيضاء ، والرباط ، وفاس ، ووجدة ، ومكناس ، وفرض منع التجول في عدة جهات من شمال المغرب وبالحدود الجزائرية .

وظلت لعدة اسابيع اغلب الطرق الرئيسية الواصلة بالعاصمة خاضعة لراية شديدة وتفتيش دقيق ، بينما نقل اغلب المعتقلين الى « دار القري » بناحي مدينة الرباط ، وهي عبارة عن مركز بوليسي سري مجهز بأحدث وسائل التعذيب وكل من دخله لا يخرج منه حيا في اغلب الحالات . وهذا المركز من ابتكار واختراع المخابرات الاميركية ، وجميع الأفراد الذين يشرفون عليهم تلقوا تدريباتهم على يد البوليس الاميركي الخاص بمقاومة حرب المصائب ، وتجدر الإشارة الى أن معظم المعتقلين الاتحاديين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بأعضاء منظمة المقاومة التي على يدها تحقق استقلال المغرب السياسي .

وانصافا للحقيقة والتاريخ ، فإن المهدي بن بركة كان الشخص القيادي الوحيد الذي أعلن أن الحزب بتركيبه الجديد مهدد بالانفجار من الداخل . الا أن المهدي كان محاصرا من طرف القيادة البرجوازية الصغيرة التي عرفت كيف توجه قطاعا هاما من الاطارات ضد المعتقلين الاتحاديين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بأعضاء منظمة المقاومة التي على يدها تحقق استقلال المغرب السياسي .

أسباب التكتلات والضربات المتتالية للحركة التقدمية

وان كل منتهب للارواض السياسية وتطوراتها بالمغرب الأقصى منذ اعلان الاستقلال (مارس ١٩٥٦) حتى الآن ، لا بد وأن يقف حائرا أمام الضربات المتتالية والتكتلات المتتالية التي اصابت الحركة التقدمية دون غيرها . وقبل أن ندخل في التفاصيل ، لا بد من طرح سؤال يرض نفسه ، وهو : ما هو موقع الحركة التقدمية في الجنتج ، وما هي ارتباطاتها الطبقيية ، ومن أي قوة تستمد تضالها اليومية ؟

ان الحركة التقدمية بالمغرب كانت تتشكل في حزب الاتحاد الوطني بعد أن انفضصل اعضاءه من حزب الاستقلال الذي يرأسه علال الفاسي ، وفي الاتحاد المغربي للشغل الذي انفصلت قيادته سياسيا عن نفس الحزب ، وانضمت شكليا للاتحاد الوطني ، وأخيرا فإن الجناح الأكثر وضوحا من الناحية الإيديولوجية على الأقل يمثلته الحزب الشيوعي المغربي الذي غير اسمه الى حزب التحرر والاشتراكية قبل أن يبنمه الحكم ويعتقل رئيسه في المدة الأخيرة ..

وقد وجد الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من أعضاء المقاومة وتأثيرهم على الاوساط الشعبية أكبر سندا له في أيامه الأولى . وبدأت منذ وقت باكر المرامعات الذاتية في صفوف

العمال يظهر المعارض للسياسة الملكية . غير أن هذه المرحية سرعان ما اكتشفت بمناسبة الانتخابات البرلمانية في مايو ١٩٦٢ ، إذ قام بن الصديق بعملية شائنات ضد مرشح الحزب الشيوعي ، وخرب ترشيحه ، في حين أمر قطاعات من العمال باعطاء الأصوات في حي كاربار سنترال العمالي الى رضى جديروغوزير السلطان ..

ولا من أن تحلل قيادة الحزب تحليلا موضوعيا وعلينا الموقف الخياني لابن الصديق تركية الحكم ولا محاولة اصلاحه وانما تهدف بالنسبة للاتحاد الوطني لقوات الشعبية الى القضاء عليه ..

لم يكن من شأن هذا البيان سوى اغراق الكوادر في بحر من البلبلة والالتباس والابهاء بالانتظارية والاكثار على القدرة القليلة للحزب التي تستقي على الحكم . ولم تطل المدة إذ بعد شهر ونصف فقط من هذا البلاغ ، طوقت قوات البوليس مقر الحزب بالدار البيضاء وألقت القبض على اغلب اعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا يناقشون في اجتماع عام . وبعد ثلاثة أيام القي البوليس القبض في شارع الرباط على محمد البصري وهو من قدماء اعضاء المقاومة . وأعلن اكتشاف مؤامرة لقلب النظام . ونزل القمع بجميع الوطنيين

وانصافا للحقيقة والتاريخ ، فإن المهدي بن بركة كان الشخص القيادي الوحيد الذي أعلن أن الحزب بتركيبه الجديد مهدد بالانفجار من الداخل . الا أن المهدي كان محاصرا من طرف القيادة البرجوازية الصغيرة التي عرفت كيف توجه قطاعا هاما من الاطارات ضد المعتقلين الاتحاديين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بأعضاء منظمة المقاومة التي على يدها تحقق استقلال المغرب السياسي .

ان شبح الارهاب الخيم على القطر المغربي منذ ايقاف الدستور وأعلان حالة الاستثناء في البلاد بعد انتفاضة مارس ٦٥ الشعبية قد أخذ في هذه الظروف يتصاعد بشكل مستمر .. فمرة أخرى يقف الحكم المغرب لتصفية آخر مظاهر الديمقراطية في هذا القطر .

فاذا كانت الهجمة المسعورة الحالية ما هي الا امتداد للسنوات الماضية التي أبرزت طبيعة الحكم الديكتاتوري وسياسة التبع التي ينتهجها ضد القوى التقدمية والجماهير الكادحة ادين على المعمور مبررا عن طبيعة نظامه واختياراته بحيث النهائية في خدمة الإمبريالية ، فإن الظروف تقسم الحساسية تؤكد أن الحكم الرجعي قد نهذى بشكل سائر في مخططاته الامبريالية . فبعد الاعتقالات التي ذهب ضحيتها الرقيق على يعة (الأمين العام لحزب التحرر والاشتراكية) والرفيق شعيب الريني ومحاكمتها وحظر حزبها ، وبعد الانفصالات الأخيرة التي تم فيها اختطاف الرفيق محمد الحبيب القرطاني (عضو اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ومدير صحيفة الحمرر الموقوفة) والرفيق حسن مكارو أحد مناضلي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، زيادة على هذه الإجراءات القمعية في صفوف الأحزاب التقدمية وجو الرعب والارهاب الذي يطبع الوضع حاليا

حقائق خطيرة حول الوضع السياسي في المغرب

بعد انكشاف محاولة انقلاب عسكري : تصفية واعتقالات في صفوف التقدميين

القيادة الحزبية أن تجنب توجيه أي اتهام ضد الحكم ، وطلع العدد الأول من صحيفة « الحر » بعد الاختطاف يعلن بمناويعن بارزة : هل لاخطفاف المهدي علاقة باجتماع منظمة القارات الثلاث ؟ . وكان ذلك محاولة من القيادة المخالفة للقاء المسؤولية على المخابرات الاميركية وفسل يد الحكام الجرمين بهاء الزهر والرياح !

ولم تقتصر القيادة البرجوازية الصغيرة على هذا الموقف ، بل أعلنت أن هناك « علاقة طيبة » بيننا وبين الحكم . وفي نفس اليوم اصدر الحكم تكتيا أعلن فيه أن ليست بينه وبين الاتحاد اية اتصالات . وهكذا خسرت القيادة الخفية الإمالة التي كانت تعفدها على عدوها الطغي ، وخسرت بالتالي ثقة المناضلين بها .

وبقي عبد الرحيم بوعبيد داخل المغرب ، بينما اتفق بالخارج عبد الرحمن اليوسفي ومحمد البصري والنزم المحجوب بن الصديق الصمت التام حول الحالة السياسية بالبلاد ، ومنع الحكم جميع الصحف التقدمية ، وأغلق مكاتب الحزب ، وسلط ارهابا عاما على البوادي ، ولم تك سنة ١٩٦٧ تنتهي حتى انتهت نهائيا جميع تنظيمات الحزب السياسية ، ونم تطبيق البداية المغربية وهي المظقة الأكثر بوسا واضطهادا ، وهف الحكم طبعا هو عرقلة كل محاولة لقيام الفلاحين بثورتهم التاريخية ضد النظم الإقطاعية السائدة .

نشأته التلفزيون يقاد أسلوب تشترشل بقوله : يا شعبي ، ليس لدي ما أعطيك سوى مزيدا من الدموع والدم ..

وعلا فقد شهد المغرب في نفس الأسبوع تنفيذ حكم الإعدام في أربعة عشر معتقلا كان قد القي عليهم القبض بالحدود الجزائرية .

وساعدت قيادة الحزب البرجوازية على اتجاع المخطط الاميركي ، حيث فتح عضو قيادة الحزب عبد الرحيم بوعبيد يوم ١٠ أبريل محادثات سياسية مع الملك في افران ، قرب مدينة فاس ، وطلب من قيادة الاتحاد أن تفتح مجال النقاشة أمام الحركات الوطنية الأخرى التي يهجم مصر البلاد . وتحركت الكوادر النشابة داخل الحزب تمل أن لا ثقة في الحكم الملكي ، ولا بد من اعلان نتائج المفاوضات ، ولم تجد هذه المطالب اية استجابة من طرف القيادة التقليدية ، وأمام اشتداد موجة الانتقاد ، وانعدام أي شكل من أشكال الديمقراطية داخل الحزب عمدت القيادة الى اتخاذ قرارات بتوقيف عدة عناصر نشيطة ، وانهايتها بخدمة أهداف الحزب الشيوعي ، وفي هذه الأثناء التي كانت فيها القيادة البرجوازية الصغيرة تتفاوض مع القصر وتنقله ، وتتخذ إجراءات « تأنيبية » ضد المناضلين ، أوردت الأنباء خبر اختطاف المهدي بن بركة في باريس من طرف عملاء الحكم الملكي .. وحاولت



الملك الحسن الثاني

المملكة الشريفة ، أمرت عملاءها بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين حتى يمكن تغطية الجزيرة الدموية ، وقتل روح التمرد لدى الجماهير الفاضبة . ووقف الملك بدوره أمام

والتقدميين بدون استثناء ، وامتلات السجون ، وقابت حملة تضامن عالية لصالح التقدميين المغاربة . وكانت النتيجة موت عدد من المناضلين تحت التعذيب في ادارة الشرطة ، واعداد عدد من الضباط بدون محاكمة . ثم كانت المظاهرات الدامية التي مات خلالها أكثر من ألف مواطن في شوارع الدار البيضاء يوم ٢٢ مارس ١٩٦٥ .

انقسام خطر في صفوف الاتحاد الوطني

لقد كانت مظاهرات مارس التاريخية تعبيرا عن سطخ الجماهير على سياسة التجويع والتفقير التي يمارسها الحكم الإقطاعي سواء على مستوى المدينة أو البادية ، وعندما هاجم الجنرال أوفقر المتظاهرين بالذبايات والمصفحات ، كانت عدة مدن أخرى كبراكش ، والرباط ، وفاس ، تتحرك لتلتحق بموكب المصيان والتمرد السياسي . وحدثت في مناطق أخرى بالبادية أعمال تخريب كقطع الأسلاك الهاتفية والهجوم على المالح الإقطاعية ، كما وقع في مدينتي سطات ، واسفي . الا أن المخابرات الاميركية الساهرة على أمن وبلامة

محنة الديمقراطية في المغرب

الحكم ينشرجوا ارهابيا واسعا في البلاد
مصار مقر الاتحاد بالرباط واعتقال ٣ مسؤولين في اللجنة التنفيذية

اللجنة التنفيذية بعد ذلك على تصعيد المعركة لتشمل الجامعة كلها ، وهكذا انضم الى المعركة المعهد الوطني للزراعة والدرسة العليا للمعادن والدرسة الحيدية للمهندسين وباقي الكليات النظرية والعملية ، كما قام طلاب ثانويات عديدة باضراب شامل ضد سياسة التجويع التي يذهب ضحيتها في كل سنة آلاف الطلاب . هذا وما تزال الحركة مسنمرة ، فبعد أن تصاعدت انطلاقا من المؤسسات الجامعية كل على حدة وعلى اساس المشاكل الخاصة بكل كلية أو معهد أصبحت الان على صعيد الجامعة ككل تحت شعار : من أجل جامعة شعبية ، مستقلة ، ديمقراطية قادرة على توفير التعليم العالي لكل أبناء الشعب وعلى تكوين أطر مستقبل تنمية البلاد ..

وأمام هذا القمع المسلط على جماهيرنا الكادحة وظلمتها التقدمية بالبلاد ، والمحاولات الرامية الى خلق كل صوت تحرر في هذا الجزء من الوطن العربي ، وأمام مناورات الحكم على النطاق الدولي بالدعوة الى المؤتمر الاسلامي لانتاج المسجد الأقصى !! والاستقبال الحافل لوزير الخارجية الاميركي أثناء جولته

والملفات العديدة التي يقوم بها الحكم ضد المناضلين التقدميين والتي أصبحت جوا معتادا ، تأتي اليوم عملية حصار مقر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب لرباط من طرف القوات البوليسية السرية والعلمنية ، واعتقال الرفيق عبد الوافي بن بركة عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد في مدينة تطوان وهو يقوم بعمله النقابي ، حيث قدم للمحاكمة يوم ٢-٣-٧٠ . وفي نفس الوقت تصاعدت حملة التطويق ضد مقر المنظمة ، وأصبح من الصعب خروج أي شخص كان ممن الخردون التفتيشي والملاحقة ، وفي هذا الاطار تم اعتقال ثلاثة مناضلين بينهم مسؤول آخر في اللجنة التنفيذية وصودرت منهم منشورات تتعلق بالقضية الفلسطينية ، وكثير من المال كتبرعات شعبية كانت تجيع لصالح المقاومة الفلسطينية . وبعد ذلك مباشرة نمت محاصرة الحي الجامعي بقوات خاصة من الجيش على أهية التدخل مباشرة في نفس الوقت لانتقام الطلاب . وهكذا استمرت حملة التفتيش الواسعة النطاق والراقية ليلا نهارا حتى شملت معظم المدن والقرى المغربية .

وتجارت الحركة الطلابية المغربية هذه السنة تحديات عديدة تتجلى على الصعيد النقابي بالسيكوت المطلق من طرف الحكم على المطالبين الطلابية النقابية التي كانت مصحوبة بنشاطات في بداية السنة . وعلى الرغم من صعوبة تقييم هذه المرحلة الأولى من السنة لأن ذلك يتطلب ربط هذا الواقع بمصحلة الوقاء السياسية التي تحدد مسار حركتنا الطلابية ، فاننا نرى من الضروري أن نطلع على مبررات القمعة والشروط السياسية التي تعمل فيها .

لقد عقد طلاب المدرسة العليا للاسانذة بكلية الاداب بالرباط وفاس وكلية الحقوق بالرباط ، والدار البيضاء تجمعا عاما يوم ٢-٣-٧٠ حضره مئات الطلاب تخفي عنده اضراب شامل غير محدود لزيادة على ذلك الطلاب النقابية . وفي نفس الوقت دخلت فروع ادرسة الطيا للاسانذة في كل من فاس وتطوان والدار البيضاء بدورها في المعركة بين اضراب غير محدود الاجل . وقد عملت

الشيوعية في افريقيا ، واتفاق « الرباط - مدريد » - بعد القتال الصريح عن مدينتي سبتة ومليلية المرتبطين الى الديكتاتورية الاسبانية - والقاضي بتبادل تسليم المغاربة الاسبانين والذي تم بوجوه فعلا تسليم اسبانيا عددا من المناضلين التقدميين المغاربة الى القصر في الرباط ، واختوائه لمؤتمر القمة العربي ليظهر بظهر القاصر القضية الفلسطينية والداعي للحزب العربي ، فان الشعب العربي في المغرب يجبع قواه الماضية قد وعلى طبيعة هذا الحكم وأهداف مناوراته يؤكد العزم على مواصلة النضال حتى النهاية .

وأخيرا فإن فيدرالية الشرق العربي للاتحاد الوطني لطلبة المغرب بفروعه في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد تشجب بشدة حملات القمع والارهاب التي نهجها الحكم الإقطاعي في المغرب لضرب منظمة الطلابية وتصفية أي مظهر من مظاهر الديمقراطية في بلادنا ، وبصر على استمرار الخط الهجومي ردا على قمع الحكم وعملائه لاعطاء الوجهة النهائي الحقيقي لجماهير شعبنا الكادح وجماهيرنا الطلابية .

أنا نهيي بكل المنظمات الشعبية والاحزاب التقدمية في الوطن العربي والعالم للتنديد بالاختطافات والقباضات والاحكام الموجهة ضد القوى التقدمية ، وأن يقضوا معنا محنة الديمقراطية التي يعيشها بلندا .

النصر لشعبنا المناضل وجماهيرنا الطلابية .

دمشق ٢٠-٢-١٩٧٠



بوعبد



المحجوب بن الصديق

ودعم الحكم بخططه الارهابي بتدشين مجموعة كبيرة من السود بالبادية ، وأوقف تشجيع الاستثمارات الصناعية ، مما جعل عددا من تجار الدن يتدفقون على البادية لشراء الأراضي ونقلت البورجوازية المغربية عن ميدان الصناعة لتشارك القطاعية في نهجها للجماهير الفلاحين ، وظاهرة التخلف الى الوراء بالنسبة للبورجوازية تتراعى لأول وهلة متناقضة مع التطور التاريخي للصراع الطبقي .

وعلى مستوى المدينة فقد سار الحكم على سياسة اخرى ترتكز على تقوية آلة القمع على الطريقة الامريكية في معظم بلدان العالم الثالث التي تكون بالنسبة للامبريالية نقطة استراتيجية هامة . وهكذا تفر جهاز المخابرات القديم ، وحل محله أسلوب جديد يتلخص في تركيز الجواسيس على مستوى الوزارات والادارات العامة وغيرها ، وهؤلاء الجواسيس يتجسسون في اولئك الموظفين الكبار الذين لا يمكن الشك فيهم ..

أما بالنسبة للطبقة العاملة فإن الحقيقة المرة هي ان جميع الكوادر النقابية التي يعتمد عليها ابن الصديق ، وموظفة في الادارات الحكومية ، ويسمح لها بموجب قرار اداري ان تنفرد الى التنظيم النقابي وتتقاضى مع ذلك اجورها من خزينة الدولة !

وهكذا نجد مكتب تصدير وتسويق الفواكه والحمض يسيره ويشرف على اغلب مراقبه اعضاء « نقابيون » من اصحاب بن الصديق وهم في ذات الوقت موظفون في الدولة . وهناك الملايين من الدراهم التي يتلقاها بن الصديق سنويا من مكتب الفوسفات تحت اسم « مساهمة العمال في الارتفاع » وهي ليست في الحقيقة الا مكافاة له من السلطان على سياسته الانتهازية « الخبز نسم » والسياسة لا . ومن الجدير بالذكر ان بن الصديق لم يملن في يوم من الايام استنكاره لحظة القمع التي يستهدف لها التقدميون وعلى هذا الاساس استطاع الحكم الملكي ان يخرق الحزب والنقابة معا ، ويثقل نشاط الحركة التقدمية ، ويهبط بالدرجة الاولى على سواط النقابيين وخباياهم مصالح الجماهير الكادحة .

أسطورة المقاومة وخرافة قلب الحكم من الخارج

ولذا لم يبق في قيادة الحزب سوى عدد قليل معظمهم في الخارج .. وبالأحرار حيث

«العمليات» بين



بفض النظر عن حادث انفجار الطائرة السويسرية الاخيرة وما رافقه من ضجة عالية استغللتها اسرائيل لايعد مدى لتشويه سمعة حركة المقاومة الفلسطينية بعد ان كسبت عطف وتأييد أوساط واسعة من الرأي العام التقدمي العالمي ، وبالرغم من نفي القيادة الموحدة لمسؤولية أي من المنظمات الفدائية الحادث، فإن وقفة نقدية واضحة وصريحة لخط العمليات الخارجية الذي تتبناه بعض المنظمات الفدائية، أصبحت مطلوبة وضرورية .

وكانت الجبهة الشعبية الديمقراطية قد طرحت رأيا في ذلك منذ عدة شهور ، (راجع ملحق « الانوار ») ١٩٦٩ و « الحرية » ١٢ أيلول ١٩٦٩) ، ويتلخص رأي الجبهة بالنقاط التالية :

١ - هناك لوان مختلفان من العمليات الفدائية : لون يعتمد على تطوير العمل الفدائي الى عمل جماهيري مسلح ، ولون اخر يعتمد على الانتارة الفردية ويخلق ضجيجا واسعا كالميليات الخارجية .

٢ - ان لكل من هذين اللونين من العمليات جذورا فكرية مختلفة :

٣ - فالعمل الجماعي تعبير عن الانبساط بالجماهير وضرورة المشاركة الجماهيرية الواسعة في القتال مما يوضح ان العمل المسلح يتطلب تضحيات بشرية واسعة ، وبطولة جماعية مستعدة للموت دفاعا عن أرض الوطن .

٤ - أما العمل الفردي فهو يعتمد على موقف فردي يضع الارهاب الفردي مقابل العمل الجماهيري الجماعي ، وهذه النزعات في العمل المسلح تلحق ، بالنتيجة ، ضررا اساسيا بالمقاومة الفلسطينية ، لانها تربط الجماهير بالبطولة الفردية بدلا من البطولة الجماعية وتدفع الجماهير لوقع مراقبة ما يجري ، لا المشاركة الفعوية فيه ، كما انها تنمي النزعات الفردية بدلا من تنمية المناخ الجماعي في العمل .

٥ - ان مثال فينهام واضح جدا ، فقد كان يقودور الحركة الثورية الفينهامية ان تالصح المصالح الاميركية خارج حدود فينهام ، ولكنها رفضت هذا النهج الفردي في القتال منذ البداية ، لاعتبارات فكرية في الأصل ، لان هذا النهج يقود الى طرق وعره ، ويدفعه الى التعلق بالبطولات الفردية لا الى المشاركة المباشرة الجماعية .

هذا ما طرحته الجبهة الشعبية الديمقراطية منذ عدة شهور حول خط العمليات الخارجية .

ولم تكن الجبهة تناقش مدى الضرر أو النفع الذي تولده عمليات

من هذا النوع في الخارج ، بقدر ما كانت تناقش طبيعة هذه العمليات نفسها ، وما تولده من آثار فكرية وسياسية على صعيد وعي الجماهير السياسي ونشاطها الثوري ، وهذا كله يتعلق بأفق تطور العمل الفدائي الى حرب تحرير شعبية بالفعل ..

ولقد كان العمل الفردي والارهابي في التاريخ ، باستمرار ، يعبر عن مخرج لازمة فقدان الانبساط النظري بالنشاط الثوري للجماهير ، وبالتالي التفتيش عن الدوافع الثورية لدى المثقفين بالارهاب الفردي .. فهذه النزعة الارهابية تولد وعيا مزيفا عند الجماهير ، اذ تصور المعركة مع العدو الطبقي ، على انها مسألة فردية .. فبرصاصة واحدة نصيب الحاكم ، يمكن تغيير العلاقات الاجتماعية القائمة ، او ازالة طبقة من السلطة ... وبالرغم من البطولات الفردية المرائعة التي عرفها التاريخ لخل هؤلاء الارهابيين ، الا ان نتائج عملهم كانت تعود بالضرر على الحركة الثورية الجماهيرية وتطورها .

ولقد كان كينين يحيي بطولات من هذا النوع بما تحمله من نزعات ثورية كاذبة عند مجموعة من المثقفين ، الا انه كان يعتبر العمل الارهابي الفردي بمثابة تقييس للقوية عند الجماهير واستصغار لنشاط الجماهير الثوري ..

وقد وضع لينين العمل الارهابي بنفس مستوى النزعات الاخرى في « الحركة العمالية : المعوقية والاقتصادية » ففي كتاب « ما العمل » الذي شئن فيه نضالا نظريا ضد كل التيارات الضللة في الحركة العمالية يقول لينين :

« لدى الاقتصاديين وارهائي اليوم جذر مشترك : هو بالضبط تقديس المعوقية .

وقد يبدو زعمنا هذا لأول وهلة متناقضا اذ ان الفرق الظاهري كبير جدا بين اتاس يضمنون في المقام الاول النضال الجاري المعتاد ، واتاس يدعون الأفراد الى نضال يتطلب الحد الأقصى من انكار الذات .

ولكن ليس ثمة من تناقض ، فالاقتصاديون يقنسون بقوة الحركة العمالية الصرفة ، والاقتصاديون يقنسون بقوة شديدة ناتجة من سخط المثقفين الذين لا يعرفون ان يربطوا العمل الثوري بحركة العمال في كل واحد .

وفي الحقيقة يصعب على من فقد ايمانهم بهذه الاكاذبية ، او الذي لم يؤمن بها قط ، ان يجد مخرجاً لسخطه وجهته الثورية غير الارهاب » .

ويخلص لينين الى نتيجة واضحة ، وهي :

ان الارهاب يؤدي الى استصغار نشاط الجماهير الثوري ، ويعوض عن التصرفي السياسي والوعي عند الجماهير بـ « هيجات » مصطنعة .. ومن هنا دور العمل الارهابي الفردي في تقديس المعوقية ببقاء الجماهير

على حالها من الوعي السائد ، اي بإبقائها تحت سيطرة الايديولوجية البورجوازية السائدة .. وبدون تطور الوعي الثوري عند الجماهير وانتزاعها من سيطرة الايديولوجية السائدة لا يمكن للحركة الجماهيرية ان تتطور .

وهذا ينطبق تماما على وضع العمل الفدائي وعلاقته بالجماهير .. فهذه العلاقة لم تزل قائمة على المعوقية ، وعلى ترك الجماهير فريسة الأفكار والضليلات السائدة . ولا يمكن للعمل الفدائي ان يتطور الى عمل جماهيري جماعي مسلح مجرد تصاعد العمليات العسكرية ، انما بمشاركة الجماهير نفسها في القتال من ناحية ، وبالنشاط السياسي والنظري في صفوفها . وهكذا فإن النزعة العسكرية الصرفة ، والعمل الارهابي الفردي يؤديان الى فقدان النشاط السياسي والنظري عند الجماهير وبالتالي يفقد الربط بين العمل المسلح وحركة الجماهير نفسها ..

ماذا تمثل « العمليات الخارجية » في هذا المفهوم ؟ .. انها نداء على العدو بعمل اراهابي فردي ، لا يخفيه بالنهاية ، ولا يؤثر على ميزان القوة العسكرية معه ، انما يثير فقط ضجيجا كبيرا من ناحية ، ويثير من ناحية اخرى نزعة البطولة الفردية بدلا من العمل الجماهيري المسلح المنظم .. وهذا ما جعل الجماهير بالفترة الاولى من هذه العمليات

الخارجية تنظر باعجاب شديد الى الابطال الفدائيين الذين كانوا يمارسون هذا النوع من العمليات بكل شجاعة وبطولة ..

لقد وجدت الجماهير في هذه « البطولات الفردية » تعويضا نفسيا عن هزيمة ه جزيران ، ووجدت فيه بطولات كانت تظن انها فقدت في الحرب مع اسرائيل . ومن ناحية اخرى ، فإن الابطال الفدائيين الذين قاموا بهذا النوع من العمليات كانوا يمثلون ، بالفعل ، نزعة ثورية كامنة تفجرت على شكل بطولة فردية قادرة ان تضحي بالنفس وبالحياة ، وان يصل انكارها لذاتها الى حد الاستعداد الكامل للتضحية .

ان هذه النزعة الثورية الكامنة عند هؤلاء الابطال صرفت في مجرى العمل الارهابي الفردي بدلا من ان تصرف في مجال « البطولة الجماعية » اي في مجال القتال الشعبي المنظم الطويل الأمد . هذا ما يضع العمل الفردي في « العمليات الخارجية » في موقف فكري يناقض لتوعية الجماهير السياسية ، فربطها بالبطولة الفردية ، بدلا من ان يبنى وعيها السياسي والنظري بمعاني الحرب الشعبية الطويلة الأمد ، وما تتطلبه من مشاركة جماهيرية منظمة قائمة على اعلى درجات الوعي السياسي والتنظيم الثوري .

توضيح من هيئة تحرير مجلة الفكر الجديد

لقد نشرتم في العدد ٥٣ تاريخ ٢٣-٢-٧٠ ، وفي الصفحة ١٥ تحت عنوان : « حول دراسة بنية النظام في الجمهورية العربية المتحدة » ، في « الفكر الجديد » ، صفحة استهلكت بتوضيح بتوقع (ك.ب.) حول المقال المذكور آنفا .

والجدير بالذكر ان العدد ٣-٤ من « الفكر الجديد » لم ينسب يا من المقالات الى أي كاتب . لذلك نرجو نشر هذا التوضيح في نفس المكان الذي نشرتم فيه الرسالة ، منعاً لكل التباس ، مؤكداً ان ما ينشر في المجلة يتم بكام - مسؤولية هيئة التحرير .

الدكتور ميشال سليمان رئيس تحرير مجلة « الفكر الجديد »

الخارجية في العمل المنمادي الارهابية والثورية

المصالح الامبريالية ..

ان الارهابية الفردية طريق مسدود للحركة الجماهيرية ، أما الثورية فهي توعية الجماهير فكرا وسياسيا ، تنظيمها ، مشاركتها الفعالة في القتال على طريق حرب الجماهير المسلحة ضد العدو .

ان العنف الفردي لا يؤمن بالمشاركة الجماهيرية التي هي الاساس في حرب شعبية ضد عدو متفوق عسكريا وتكنولوجيا .

ان ما فعلته التجربة الفينهامية يؤكد ذلك تماما .. فقد تطورت حرب المصالحات الى حرب شعبية واسعة ، لا بالاعمال الفردية ، الخارجية او حتى الداخلية ، انما بتطوير حرب المصالحات بين الجماهير نفسها ، عن طريق اشراكها بالكفاح المسلح ، ورفع وعيها السياسي ، وبالتالي تنظيمها . ان قدرة التجربة الفينهامية الثورية على النمو حتى وصلت الى حد الانتصار على أكبر آلة حربية للامبريالية ، هي قوة اميركا العسكرية ، تعود الى هذه المعاني للحرب الشعبية الطويلة الأمد .. فالعمل العسكري ينمو ويتصاعد في وسط وعي الجماهير السياسي وتنظيمها ، لا بعيدا عنها ، ولا تاركا اياها فريسة المعوقية .

لقد كان يقودور الحركة الثورية الفينهامية ان تالصح المصالح الامبريالية في الخارج وفي كل مكان ، ولكنها لم تفعل ، لان ميدان المعركة ليس المصالح المادية الفردية للامبريالية ، انما وجودها العسكري والسياسي والاجتماعي في فينهام نفسها ، كانت الحركة الثورية توجسبها الى تغيير ميزان القوى البشرية داخل فينهام ، اي بتعبئة العمل الجماهيري المسلح بين الفلاحين والعمال مقابل القوات الاميركية وقنوات واجهزة حكومة فينهام الجنوبية .

ولنناقش ، هنا ، مسألة ضرب المصالح الامبريالية التي ارتبطت بهذا النوع من « العمليات الخارجية » ، والتي اعتبرت بمثابة استراتيجية ثورية للعمل الفدائي .

ان العنف الفردي يعتبر هذه المصالح الامبريالية مجرد مصالح مادية فردية متناثرة في العالم ، وبالتالي فعلى العمل الفدائي ان يوجه ضرباته الى هذه المصالح ويلاحقها في كل مكان من العالم .. وهذا تعريف لمعنى المعركة ضد المصالح الامبريالية . فالمصالح الامبريالية هي مجموع العلاقات السياسية والاقتصادية التي ترتكز عليها هذه المصالح في الوطن العربي ، ومراكز المصالح الامبريالية هي الطبقات الحاكمة المرتبطة بها بشكل مباشر او غير مباشر . والامبريالية تحمي مصالحها ، اما بقواتها العسكرية بشكل مباشر حين تكون الطبقات الحاكمة عاجزة عن ذلك ، - كما كان حال القوات البريطانية في بلدان الخليج العربي ، او كما هي حال القواعد العسكرية الاميركية الموجودة في السعودية .. - او تحمي مصالحها باستعدادها لمساعدة الطبقات الحاكمة المرتبطة بها .

ان الانفصال ضد المصالح الامبريالية مرتبط إذن بدى نضال الجماهير الثوري في كل بلد عربي ضد الطبقة الحاكمة المرتبطة بشكل مباشر او غير مباشر بالمصالح الامبريالية .

ان مهمة العمل الفدائي في نضاله ضد اسرائيل ، ان يرتبط ويتعامل نظريا وسياسيا ونضاليا ، مع النضال الجماهيري الثوري في كل بلد عربي .. وهذا وحده هو طريق ضرب

صدر حديثا
* الماركسية والسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

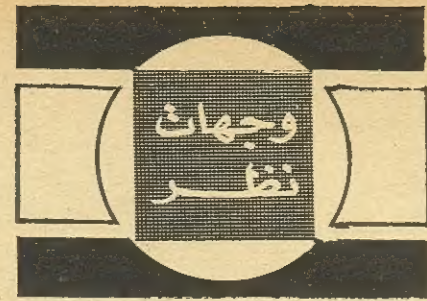
* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية

* لفرزح المادي للسالة الثورية
* لفرزح المادي للسالة الثورية



وضع الحزب الشيوعي العراقي منذ ثورة ١٩٥٨ حتى الآن

د - الشعارات التاكتيكية وأساليب الكفاح

ان تخلي الاصلاحيين عن الهدف الاستراتيجي (اي استلام السلطة من قبل الطبقة الثورية واستراتيجية الثورة) واصرارهم على السير في ذيل الانظمة البورجوازية الوسطية، وعلى مفهوم المرحلة البورجوازية الديمقراطية تحت الخطب الايديولوجي والتشويهي المتعمد لكل البناء الفكري الماركسي اللينيني الذي يدعوون تبنيه . وقد تجلى ذلك بوضوح في الخطب بين الشعارات التاكتيكية والاهداف الاستراتيجية .

هذا هو الجزء الثاني من الدراسة التي نشرتها « الحرية » - على حلقات - كوجهة نظر خاصة للجمع العراقي الثوري (في بريطانيا) تعتم تحليلاً نقدياً لوضع الحزب الشيوعي العراقي منذ ثورة تموز ١٩٥٨ حتى الآن . و « الحرية » ، اذ فتحت صفحاتها اجتهاداتهم وتحليلاتهم ، فلما تريد ان تضع امام قارئها كل ما يصدر من الثوريين العرب على اختلاف تحليلات نقدية لأوضاع الحركة الثورية العربية ، دون ان يمتسئ ذلك ، بالضرورة ، تبنيها لكل وجهة نظر خاصة تعرضها في هذا المجال ...

المتنازعية حول افضلية التمثيل النسبي في الانتخابات البرلمانية « القادمة » ؟ على التمثيل المباشر .

وحتى في العهد الملكي رفعوا احيانا شعار الملكة الدستورية ، وقبلوا على مضض بتكتيكية ، تستطيع ان تجند وراءها اوسع جماهير الشعب وترفع كفافيتها ووعيتها تدريجيا . وعند تحقيق الظروف الجديدة يجري العمل على استبدالها (وليس التخلي لها كاتصارات نهائية وعائلة) لتتميم ثورية الجماهير ومتشبثاتها ، وتخطيها والسير نحو الهدف النهائي ، اي اقامة حكم الطبقات الثورية . ومن هذه الزاوية فان شعارات « الحريات الديمقراطية » و « الجبهة الموحدة » يمكن ان ترفع في هذه المرحلة او تلك لصلة الثورة ، انها مع تنفيذ المبادئ والجماهير « الحريات الديمقراطية » والجهة الوطنية الجماهيرية التي تصب في المجرى الرئيسي للثورة ، انها ليست ضرورة مطلقة ، وانما انجاز يساعد تضيق العملية الثورية ، ويكتملها للثورة .

لا يمكن ان نتوقع من الاصلاحيين ، بعد ان نظروا ايديولوجيا وعمليا عن الاستراتيجية الثورية ، اي عن ثورة الكادحين المستقلة عن البورجوازية الوطنية بـل ضحفا اذا اقتضى الامر ، ان يتخذوا اساليب كفاح ثورية . وحتى اذا اتخذوا اساليب العنف ، فان اهدافهم الانتهازية واستسلاميتهم وفقدان النقاب الجماهير وخضوعهم للعناصر « المحترمة » والمعتدلة الليبرالية ، تجعل الكفاح يفتقد ثورته تاريخيا .

ان الصراع السياسي هو بكميتين صراع حول السلطة . ومن البديهي ان الطبقات الحاكمة لا يمكن ان تتخلى عن سلطتها ، وبالتالي عن مصالحها الطبقية ، طوعا او لاثا « تؤمن بالديمقراطية وتنصاع للرأي العام » . ان تغيير النظام (وليس هذه الحكومة او تلك) لم يحدث في التاريخ بدون العنف . ان الدولة تفرض العنف بجيشها وشرطتها واجهزة الشجينة والسيولة ، بشرط ان تكون سلبية ، على التحولات الماصفة للثورات الثورية وجنون الثورة المضادة . انهم يفضلون عقد الصفقات مع البورجوازية على صراع قائم على المبادئ ، أي على اساس الاهداف الاستراتيجية .

ان اسلوب الكفاح السلمي والتدريجي هو مركز عمل الاصلاحيين . ولا تتجاوز مطامعهم الحصول على جريدة عليية او اشتراك وزير في وزارة . ونحن كانت قوى الوردة تبدأ جهوي المسلع باسناد سلطة قاسم على المفاصلين كانوا يرفعون شعار « عدم الاستنزاف والتراجع » ويتكفون ببلر جريدة اتحاد الشعب بالشكاوى للسلطة ، وبالمناقشات الفارغة

الثوري القادم ، او تحسن الحالة الانسانية للجماهير . وثانيا : لتنفيذ الجماهير واسعارها بقوتها ومن ثم رفع مستواها الكفاحي وتطوير المظاهرات والإضرابات مثلا لاحتلال مواقع ، وتسليم بعض قطاعات الشعب ، وممارسة الهجوم او الدفاع الذاتي المسلح ، وعندئذ يتحقق في مجرى ذلك وضع ازدواج السلطة، أي وجود توازن قوي تلق بين الجماهير المسيطرة على الشارع (الريف والعمل) والتي تحمل السلاح ، وبين اجهزة القمع الحكومية ، يجري القيام بالهجوم النهائي الاخير .

لقد كانت الظروف ناضجة في حزيران وتموز ١٩٥٩ لتحقيق مثل هذه الوضعية التاريخية الكلاسيكية للثورة ، حيث كانت الحركة الثورية تلك الشارع وحتى قسما من الجيش ، والارباب ، وكانت تستطيع تدريجيا رفع كفاية الجماهير وتحقيق ازدواج السلطة، ثم فضع الحكم نهائيا في فترة التوازن القلق ، ثم شله وفرض سلطة الكادحين . لكن القيادة الاصلاحية الجانبية انذاك استسلمت للبورجوازية ، وفضلت « الشيوعية التسوية » الشخصية على التحولات الماصفة للثورات الثورية وجنون ثورة الوردة » ، وبهذا سمحت موضعيا لهذه الردة الرجعية بالانتصار .

وفي الفترة التي تلتها لم تحاول القيادة الاصلاحية مطلقا تطوير اساليب النضال وتوسيعه ، فحاصرت الاضرابات العمالية ونضالات الفلاحين في أضيق نطاق ممكن ، ووجبت جهود جميع منظمات الحزب على انتخابات النقابات والجمعيات القلابة والمهنية ، وعلى العرائض والشكاوى واحياناً المظاهرات التي تضرب وتفرق بسرعة . لقد قامت الاصلاحية بتجيين الجماهير أمام الردة الرجعية المسلحة .

وخلال الاحداث والمهود الراهية المتعاقبة اصبحت الاعمال الجاهيرية السلمية والمزعولة كالأضراب والمظاهرات والعرائض عمليات انتحارية مؤذية بالجماهير والحركة ، اذ انقلبت الى مجرد وشاية بأصلب المفاصليين الذين ينظمونها ، كما دفعت الهزائم المتوالية لشل هذه الاعمال لان تحسرس الجماهير عنها تدريجيا كاسلوب لحماية النفس . ان هذه الاساليب يمكن ان تنمر في الظروف الحالية فقط عندما تكون جزءا من خطة ثورية عامة ، وينفجر شروط تطويرها وانتشارها السريع ، وبالدرجة الاولى حينها من قبل فرق صدامية مسلحة، وهو ما نبناه الاتجاه الثوري حال انقسام الحزب .

الاتجاه الانتقالي : جراء خبيات العمل المتحركة بالسياسات الاصلاحية ، طرحت بعض التكتل الثورية داخل وخارج الحزب الشيوعي (« اللجنة الثورية » مثلا) قضية استخدام الجيش ومحاولة القيام بانقلاب عسكري ، وقد ابدت هذا الاتجاه اغلبية القواعد الباسية في اساليب القيادة المهينة ، ولا زال هذا الخط يملك تأثيره في الحركة بجناحيها .

ان الجيش في مجتمعنا ، وفي أي مجتمع آخر ، تركيب طبقي تعكس فيه ويمثل اعضاؤه بايديولوجيته الطبقات الحبيطة ذاتها . واضافة لذلك فان الطبيعة المهنية والبيروقراطية

للحياة العسكرية في المجتمع البورجوازي تكيف كلا من الضباط وضباط الصف والجنود باتجاه تعميق هذه الطبقية واتجاه السيطرة المطلقة او الخضوع المطلق . كما ان طبيعة الدور الذي يلعبه العسكريون في السلطة حاليا يعطي الضباط امتيازات وسلطات أكثر ويرفعهم في السلم الطبقي اجتماعيا وماديا .

ليس من البعيد ان يحافظ بعض الضباط على نواح انسانية ثورية وشعبية في ذميتهم ، كما ان اغلب الجنود وضباط الصف يربطون تفكيريا ومعنويا بالجماهير الكادحة ويعملون مطاوعا . لكن النشأة البيروقراطية والامرية للجيش تمنع هذه النزاهة من ان تكتسب قيمة ثورية جدد ذاتها . فالعسكريون لا يستطيعون الانفلات من قوالب الخضوع الا في حالات تفكخ النظام وظروف الحرب الاهلية وازدواج السلطة والجزم الجماهيري الواسع . ان الامثلة المؤلمة في كون بعض جنود القطعات التي نفذت انقلاب شباط ، او في القطعات المحاربة في كردستان هم من مؤازري الحركة الثورية او من اعضائها ، وكانوا ينفذون فقط أوامر رؤسائهم . هو ابرز دليل على صعوبة الانتماء من سير المروسة العسكرية في الظروف الراهنة .

ان الاهمية الفائقة للعمل في الجيش ، خصوصا بين صفوف الجنود وضباط الصف ، والتفكك فيه قنيع من أن الثوريين المخلصين يستطيعون في ظروف الازمة الثورية القادمة تعطيم الطوق العسكري للطاعة ، أما يدفع مجموعات الجنود للانحلال بالثورة ، أو على الاقل تجريد هذه القطعات ومنها من الاشتراك في اعمال القمع التي ستحاول السلطة ممارستها ، وعلى هذا الاساس العمل في الجيش ليس الا جزءا واحدا ، انما ذو أهمية خاصة ، من العمل الجماهيري العام.

ه - المواقف العالمية

تتأني أهمية السياسة الخارجية للحركة الثورية ، أي مواقف هذه الحركة من نضال الشعوب والطبقات الكادحة في اقطار الاخرى ، ومساهمتها في قضية الثورة الاجتماعية في العالم كله ، من التفاعل الهائل والتأثير القوي الذي يحدثه انتصار ثوري أو هزيمة للثورة في قطر ما على الوضع الداخلي في قطر آخر . ومن هنا يوجب على الحركة الثورية ان تنق في صف واحد وان تمارس العمل المشترك مع الحركات الثورية في العالم العربي والبلدان المجاورة ، والعالم كله .

ويوجب على المنظمات الثورية في جميع الاقطار ان تشارك في دراسة وتتبع الاحداث العالمية وأن ترسم الخطوط العامة لستراتيجية ثورية تواجه الاستراتيجية الامبريالية العالمية ، سواء اكان ذلك في نطاق منطقة واحدة كالشرق العربي ، او امريكا اللاتينية او جنوب شرق اسيا ، او على نطاق العالم كله . ان هذه الخطوط العامة لستراتيجية يجب ان لا تغفل مطلقا الميزات الخاصة لكل قطر ، كما يجب ان توجه لصلة قضية الثورية

اساليب الكفاح المواقف العالمية التنظيم

الاشتراكية في العالم ككل لا لصلة قطاع منها دون الآخر ، وللصالح الاساسية البعيدة الذي للثورة لا للصالح الالية المباشرة . وحينما يجري خروج عن هذه المبادئ فان واجب جميع الثوريين المساهمة في صراع فكري واسع لتفتيتها ومحاربة التيارات الانتهازية التي قد تنطفي عليها .

ان القيادة الاصلاحية للحزب لم تنفذ هذا الواجب المبني ، وفي الواقع فان نوعية ارتباطاتها العالمية ، وضيقتها ، وضعها في موضع الانقياد السلمي لتيار اصلاحي ضيق النظر في الحركة العمالية ، لا في موضع المساهمة النشيطة وممارسة النقد والتقدم الذاتي والدراسات العمليية عن الواقع الثموس . ان تيارا اصلاحي واضع المادح قد ساد قسما كبيرا من الحركة العالمية ، وكانت الاصلاحية العراقية انعكاسا محليا لهذا التيار .

ان نظريات « التعايش السلمي » كسياسة عالمية ، و « الطريق اللامسالي » فتطور في البلدان المختلفة ، و « الطريق السلمي والبرلماني » في الدول الرأسمالية المتطورة ، والاعلان عن « انتهاء بناء الاشتراكية والاشروع بالبناء الشيوعي » في قطر واحد أو مجموعة اقطار ، ورغم وجود الامبريالية ، وعن « دولة الشعب باسره وحزب الشعب باسره » - ان هذه النظريات هي التي قدمها اليسار الصلاحي خلال الفترة الاخيرة . وقد كان العقد الاخير وحده كافيًا لتبيان مدى هزال هذه النظريات واثار تطبيقاتها الخطرة على الحركة الثورية العالمية . لقد تميزت هذه السنوات القشر باستشراس الاستعمار العالمي وبالحاق هزائم متتالية بحركة التحرر الوطني والحركة الثورية ككل ، « انونيسيا ، العراق ، الفونان ، الكونغو ، الدومينيكان ، الجزائر ، غانا ، البرازيل ، الارجنطين ، هزيمة ١٩٦٧ ... الخ » وكان للثورة الفيتنامية وحدها تقريبا ان تلعب الدور الاكبر في وقف هذا الهجوم الامبريالي ، وأن تبذل يوما فيوما ميزان القوى العالمية لصلة الثورة في العالم . ان انتصار الثورة الفيتنامية اليوم ليس هزيمة فقط للامبريالية ، وانما للنظريات الاصلاحية في الحركة الثورية أيضا .

تقوم نظرية التعايش السلمي على نظرية مثالية تدعي أن فوق المعسكر الاشتراكي في مباراته الاقتصادية السلمية مع الدول الرأسمالية « الاستعمارية » هو الذي يشكل العامل الحاسم الذي سيضمن انتصار الاشتراكية للطبقة العاملة في الغرب ... الخ . ان تطبيق هذه النظرية يحدد دور الحركات الثورية القطرية في العالم الرأسمالي في تفسير « الجو السلمي اللام » للمعسكر الاشتراكي كي ينصرف نحو البناء الاقتصادي الداخلي ، ويعني بالضرورة تأجيل القضاء على البورجوازية واخضاع مصلحة الثورة العالمية كلها للاهداف الالية لبعض قطاعاتها ، لبعض دول المعسكر الاشتراكي .

و - التنظيم

ان السؤال التالي يطرح نفسه بالاح : لماذا تأخر تمرر القواعد الى عام ١٩٦٧ ؟ وكيف تمكنت القيادة الاصلاحية من تمثيلها انتهازية طيلة تلك الفترة ضمن حركة واسعة

الفكري . ان اللينينية لم تمنع مطلقا النقد والمعارضة داخل الحزب ، بل اعتبرتها التعبير الطبيعي عن واقع المجتمع والطبقة العاملة ، وأمرأ ضرورة لقيام الوحدة الحزبية الحقيقية ، طالما التزمت الاقلية برأي الاكثرية في النهاية ، بعد ان بنحت المجال الكافي لممارسة حقها في طرح ومناقشة المناهج الحزبية . لكن القادة الاصلاحيين في العراق ، الذين لا يخلوون بالتجديد للثمن ، قد استنصروا عن هذه المبادئ بالمركية البيروقراطية ، والتجاوز الى الطرد والتجديد والتشهير بكل معارضي لهم ، خصوصا في الفترة الاخيرة تحت اتهامات « اليسارية » . لذا اعتبروا الحزب لجنته المركزية وحدها ، واستبدلوا المؤثرات الحزبية (التي اصبحت مطلب القاعسة الرئيسي) بالاجتماعات المؤسدة للجنتم واتابعهم ، وتناسوا ان اللجنة المركزية مفيدة بالمبادئ الماركسية اللينينية والاستراتيجية الثورية ومسؤولة أمام قواعدها ، وانها ان خرجت عن ارادتها واصرت غالبا تضع نفسها خارج التنظيم ولا تعود تمثل انفسها . ان الانتهازين والبيروقراطيين يسمون المطالبة بحسابتهم ومعارضة مواقفهم اعمالا تخريبية واتقسامية وشد « وحدة الحزب » ، لكن وحدة الحزب التي يمتنوها هي مجرد انصاع الحزب لقيادتهم الخفية .

ان النقد داخل الحزب ، والنقد الذاتي ، لتجربة عمل الحزب الماضية في كل مرحلة ، تراث اصبل من اللينينية ، وهو السبل الوحيد لتنقيح جماهير الحزب وكوادره لنجنب الاخطاء والهزائم في المستقبل . ان المدعو الطبقي يستفيد اكثر من مضي الحركة في اخطائها وتغرياتها الناجمة من هذه الاخطاء ، من استفادته الدعائية الوقتية لعملية كثر من الاخطاء بصراحة أمام الجماهير . لقد كبح الاصلاحيون لفترة طويلة عملية تقييم المراحل ودراسة تجربة الحزب الماضية على اوسع نطاق ، كما كبحوا روح المبادرة الواعية وبذور التطور الفكري . ولا عجب ان نرى الحركة الثورية العراقية ، على الرغم من ضخائنها وترسخ جذورها بين الجماهير وعيق التجارب التي خاضتها ، قد عجزت عن تقديم عطاء فكري وسياسي والمساهمة الجدية في تطوير الفكر الثوري العالمي . لقد ابقت القيادة الاصلاحية الاعضاء بقميشين على عدد صغير من الدراسات التنقيحية الجاهدة ، وبعدا عن اجراء دراسات اصيلة عن الواقع العراقي الملموس على الاسس الماركسية العلمية ، فقلت الحركة منظمة بسيمات التخلف الفكري والحضاري العام الذي يعيشه مجتمعنا ، ومثورة الى هذا التخلف ، ولم تعد امكانيات هؤلاء القادة النظرية تأبين الحضور الدعائي لشعارات ونظريات جاهزة .

ومع كل ذلك ، فقد نشأت وتوسعت الانجازات الثورية في الحزب وحواليه ، وانتخت سبلا متشعبة الى ان انتهت بالسيطرة على قطاع كبير من التنظيم ، وادتالى الانتفاضة التنظيمية في ١٩٦٧ ، وهذا ما ستمالجه في القطع التالي .

لقد مسخ الاصلاحيون المسارور اللينينية الاساسية في التنظيم : المركزية الديمقراطية ، والنقد والتقدم الذاتي ، وأهمية العمل النقابي في العدد القادم

اعلنت مؤسسة دار الفن والادب برنامجها الثقافي والفني لهذا الاسبوع ، وذلك من الاثنين ٢ اذار الى السبت ٧ اذار : الاثنين ٢ اذار : الساعة الثامنة مساء يقدم الاستاذ منير شمعون في دار الفن والادب نقاشا حول « سيكولوجية الاتية اللبنانية » . الخميس ٥ اذار : الساعة الثامنة مساء تقدم « دار الفن والادب » افلام من اخراج الفنان الكندي ماك لارين تقدمها الانسة مارغريت لودجي المخرترة الاولى لسفارة كندا في بيروت .



نحو اتحاد نقابات ديمقراطية لطلبة الجامعة اللبنانية

اذن بأي شكل يجب أن يكون الاتحاد ؟ كان شكل الاتحاد مدار معركة قاسية خلال العام الماضي ميزها أنها دارت حول الاشكال مع اصرار من جانب الاصلاحين على حصرها ضمن الشكل لتغطية الخلاف الجذري حول المضمون .

الاتحاد ، لكي يكون أداة حقيقية في يد الحركة الطلابية في صراعها ضد سياسة الدولة التعليمية ، يجب أن يكون نقابيا ديمقراطيا . لماذا ؟

لأن الاتحاد يجب أن يمر عبر من حالة الصراع مع سياسة الدولة ويكون مقياسا لجديتها ومن هنا تأتي جماعيتها ليس مجرد اعداد في سجلاته بقدر ما تأتي تعبيرا حيا عن وجوده الفعلي وقدرته الانشائية كأداة نضالية . النقابية توافد اللقاء الاصلي الاتي بين الطلاب وتدفع بهذا اللقاء نحو الاستمرارية ، على الاقل ، بالنسبة لجبوع من الطلاب تتشابه اوضاعها الطبقية والديمقراطية ترادف القدرة على الحياة بفعل تأييد الاكثريه وتنقي على حالات العجز الثانية عن تحكم الاقلية .

من هنا نتج الصيغة النقابية الديمقراطية التي يمكن ما تستطيع أن تتخطى تكريس ما هو موجود باتجاه اصحاب المجال لولادة طبيعية لا يجب أن يكون موجودا . ما هو موجود الانقسام طائفي مضافا له قضايا أخرى (عدم التفرغ ، التشتت) وما يجب أن يكون موجودا حركة طلابية موحدة قادرة بفعل وحدتها أن تكون خصما مرحوب الجانب لخطوة الدولة التعليمية الهادفة أساسا لتضيق تلك الحركة مع القضاء على امكانيات نموها الا وفق ما تقتضيه مصلحة النظام القائم . من هنا يصبح الائتلاف حول الانقسام الراهن وتجاوله بالبيانات علمية تكريس له في حين يقتضي فضح زيف هذه الوحدة الشكلية باظهار حقيقة هذا الانقسام اولا وبالتفصيل الدؤوب لظهار الانقسام الحقيقي (مع خطة الدولة أم ضدها) وبداية

الانقسام لان من أجلها هي دعوة الجمعيات العمومية في كافة كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية ، خلال خمسة عشر يوما على الأكثر ، لتناقش موضوع ايجاد اتحاد لطلبة الجامعة اللبنانية لئلا تفتقد اليقين ومحاولاته الارتدادية الدائمة ولدفع المترددين الاصلاحيين نحو خوض معركة ايجاد الاتحاد .

ان كل خطوة على طريق التوحيد الحقيقي هي في نفس الوقت خطوة على طريق القضاء على الاستغلال

البلشع الذي يعانیه أبناء شعبنا على ايدى الطبقة الرأسمالية المستغلة والنظام الذي اقامته ليحمي مصالحها.

طلاب منظمة الاشتراكيين اللبنانيين في الجامعة اللبنانية

حول الاوضاع الراهنة في الحركة الطلابية الفلسطينية

عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين في ألمانيا الاتحادية وبرلين الغربية والتسميا مؤتمر الكونغرس الديمقراطي في مدينة فرانكفورت في الفترة بين ١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢ . وقد لفت انتباهنا ما كنا نحذر منه دوما كالارتجال والعجز البيروقراطي البينل سياسيا والاوعاي لسؤوليات المرحلة التاريخية التي تحتازها حركة المقاومة الفلسطينية ، هذا الى جانب نزعة التعامل مع اليسار الطائفي الفلسطيني كخاصة واليسار الطائفي العربي عامة من مواقع القوة الزائفة ، تماما كما تتعامل القوى البورجوازية عبر اجهزتها القسرية مع قوى اليسار في البلاد العربية . وقبل الدخول في تفاصيل هذه الامور الخطيرة بنظرنا مع اليسار الحركة الطلابية الفلسطينية بالانقسام الذي لا يخفى الاعدو ، نقف لحظات قصيرة أمام بعض القضايا التنظيمية والسياسية .

دعت سكرتارية التنسيق لاتحاد طلبة فلسطين في ألمانيا الاتحادية وبرلين الغربية والتسميا فروع الاتحاد الى مؤتمر الكونغرس الديمقراطي في ١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢ . وقد لفت انتباهنا ما كنا نحذر منه دوما كالارتجال والعجز البيروقراطي البينل سياسيا والاوعاي لسؤوليات المرحلة التاريخية التي تحتازها حركة المقاومة الفلسطينية ، هذا الى جانب نزعة التعامل مع اليسار الطائفي الفلسطيني كخاصة واليسار الطائفي العربي عامة من مواقع القوة الزائفة ، تماما كما تتعامل القوى البورجوازية عبر اجهزتها القسرية مع قوى اليسار في البلاد العربية . وقبل الدخول في تفاصيل هذه الامور الخطيرة بنظرنا مع اليسار الحركة الطلابية الفلسطينية بالانقسام الذي لا يخفى الاعدو ، نقف لحظات قصيرة أمام بعض القضايا التنظيمية والسياسية .

دعت سكرتارية التنسيق لاتحاد طلبة فلسطين في ألمانيا الاتحادية وبرلين الغربية والتسميا فروع الاتحاد الى مؤتمر الكونغرس الديمقراطي في ١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢ . وقد لفت انتباهنا ما كنا نحذر منه دوما كالارتجال والعجز البيروقراطي البينل سياسيا والاوعاي لسؤوليات المرحلة التاريخية التي تحتازها حركة المقاومة الفلسطينية ، هذا الى جانب نزعة التعامل مع اليسار الطائفي الفلسطيني كخاصة واليسار الطائفي العربي عامة من مواقع القوة الزائفة ، تماما كما تتعامل القوى البورجوازية عبر اجهزتها القسرية مع قوى اليسار في البلاد العربية . وقبل الدخول في تفاصيل هذه الامور الخطيرة بنظرنا مع اليسار الحركة الطلابية الفلسطينية بالانقسام الذي لا يخفى الاعدو ، نقف لحظات قصيرة أمام بعض القضايا التنظيمية والسياسية .

في مؤتمر الكونغرس الديمقراطي في ألمانيا الاتحادية وبرلين الغربية والتسميا فروع الاتحاد الى مؤتمر الكونغرس الديمقراطي في ١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢ . وقد لفت انتباهنا ما كنا نحذر منه دوما كالارتجال والعجز البيروقراطي البينل سياسيا والاوعاي لسؤوليات المرحلة التاريخية التي تحتازها حركة المقاومة الفلسطينية ، هذا الى جانب نزعة التعامل مع اليسار الطائفي الفلسطيني كخاصة واليسار الطائفي العربي عامة من مواقع القوة الزائفة ، تماما كما تتعامل القوى البورجوازية عبر اجهزتها القسرية مع قوى اليسار في البلاد العربية . وقبل الدخول في تفاصيل هذه الامور الخطيرة بنظرنا مع اليسار الحركة الطلابية الفلسطينية بالانقسام الذي لا يخفى الاعدو ، نقف لحظات قصيرة أمام بعض القضايا التنظيمية والسياسية .

ان منع اليسار الطائفي الفلسطيني من التعبير عن رأيه بحرية ومن طرح وجهة نظره بسياسات الاتحاد وحركة المقاومة الفلسطينية في مؤتمر الاتحاد رغم معارضة بعض القوى التقدمية الوطنية (٤ اصوات من ١٥ صوتا) لا يمكن اعتباره حادنا عارضا بل يجب فهمه كتنجيب طبعية للزئمة التنظيمية والفكرية التي تسود الاتحاد الوطني والتي لا يمكن أن تزول الا بالتعامل الايجابي بين الطلاب الفلسطيني وتنظيمه الطائفي .

لقد بدأت تلوح في الافق سياسات الفطرية والحريات الديمقراطية ، هذه السياسات التي ذهب ضحيتها الكثير من القوى الديمقراطية في بلادنا العربية .

كما بدأت تلوح في الافق ايضا ايدولوجيات وسطيّة بورجوازية تنتقد البينيين بلهجة عتاب ونصب جام غضبا وحقد على اليسار . ان مهاجمة الاحزاب الشيوعية الرسمية في البلدان العربية من مواقع اليمين أصبحت الآن احدى هويات الفكر البورجوازي الواسطي كجزء من المخطط العام ضد القوى الماركسية اللينينية التي بدأت بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ تتحسس مشاكل الجاهري المضطربة ، تنظها وتقود نضالها الوطني والطبي ضد دولة اسرائيل وحلفائها الطبيعيين ، الاستعمار والرجعية العربية .

صحيح ان الاحزاب الشيوعية الرسمية في البلدان العربية قد مارست نظريا وعمليا سياسات خاطئة ومعاكسة في كثير من الاحوال لتطلعات الشعوب العربية في الوحدة والاشتراكية . غير اننا لا بد أن نعترف بنفس الحمار بأن هذه الاحزاب قد تعرضت منذ قيامها لكافة انواع الضغوط والارهاب الفاشية على ايدى اجهزة القسر في دول عربية مختلفة ، ان لم نقل في جميع الدول العربية .

ان محاكمة الاحزاب الشيوعية الرسمية في البلدان العربية من طرف وحيد الجانب يفرض اصلا ولا يمكن تفسيرها الا في اطار الخطأ العامة لتلقى المعادية لتطلعات الجاهري ، هذه القوى التي تحاول بايديولوجيتها الواسطية وممارستها للديمقراطية محاكمة اليسار الماركسي - اللينيني الصاعد تاريخيا باخطاء الاحزاب الشيوعية الرسمية في البلدان العربية هذه الاخطاء التي لا يمكن أن توضع مع جرائم الطبقات الانطاعية والبورجوازية العربية في قالب واحد .

نحن مع الجاهري الشعبية الفقيرة ضد انحرافات الاحزاب الشيوعية الرسمية في البلدان العربية ، ومع هذه الاحزاب الشيوعية الرسمية ضد الطبقات المعادية للجاهري الشعبية الفقيرة .

ان مؤامرات الحلول الاستسلامية بدأت تنفذ ، كما ان مؤامرات القوة ضد حركة المقاومة الفلسطينية وبعض الخطى للارتجال في تلك الاين في اكثر من مكان . ان الشرق العربي مشرف الان على تطورات خطيرة تفرق علينا جميعا ان نقضمان في جهة وطنية عريضة تصحيح الاخطاء . ولكن شعاراتنا جميعا :

— لا سلطة فوق سلطة المقاومة
— جبهة طلابية عريضة وتقدمية
— مع القوى العربية التقدمية وضد القوى الرجعية
— ضد مؤامرات الحلول الاستسلامية

— ضد مجزرة جديدة على النبط الاندونيسي في وطننا .
— أنصار الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين
— ألمانيا الغربية وبرلين الغربية

الطلبة العمانيون : كيف تمارس الصحافة العربية دورها تجاه الخليج العربي

ان وطننا العماني يمر بأقصى المراحل التي لا بد أن يدرك كل فرد منا الدور الحميم الملقى على عاتقه والذي يجب أن يشكل تلك القدرة والفعالة لازالة كافة صور التخلف والتجزئة التي يحاول الاستعمار جاهدا تكريسها ما استطاع الى ذلك سبيلا .

فحين الطلبة العمانيون في الاتحاد السوفياتي باعبارنا جزوا لا يتجزأ من شعبنا العربي الذي يقوض النضال ضد الاستعمار على جبهات متعددة نرى لزما علينا ان نكون على مستوى الأحداث التي نعيشها ، وأن نعبر عن حاجات جماهير شعبنا التي تمناني وتحمّل بكل شجاعة اقصى انواع الاستغلال والتعذيب العربية من مواقع اليمين أصبحت الآن احدى هويات الفكر البورجوازي الواسطي كجزء من المخطط العام ضد القوى الماركسية اللينينية التي بدأت بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ تتحسس مشاكل الجاهري المضطربة ، تنظها وتقود نضالها الوطني والطبي ضد دولة اسرائيل وحلفائها الطبيعيين ، الاستعمار والرجعية العربية .

ولافتتاحنا في هذه المناسبة أن نوه بوقوف بعض الصحف التقدمية في لسان البديني ، والكلية والخبير والهدف ، وكذلك الصحف والمجلات في دمشق .

وما يحز في النفس ان نجرف صحف العربية المتحدة الواسعة الانتشار في المنطقة والتي كنا نتوقع منها ، كونها تصدر عن دول تقدمية يفرض ان تكون هذه الصحف تضع لرقابة مسؤولة تقطع الفرصة امام الاكثريه المادي الرخيص الذي يلجأ اليه بحرور هذه الصحف ومراسلها . يحز في النفس ان نجرف الى

بيان صادر عن أنصار الجبهة الشعبية الديمقراطية في تركيا بمناسبة مرور عام على تأسيس الجبهة

في أعقاب هزيمة حزيران ، وفي ظل الصمت العربي الرسمي ، مثلت حركة المقاومة الفلسطينية الرد العربي الوحيد على الهزيمة ، ورفضت الاستسلام لسياسة الأمر الواقع التي تحاول أن تفرضا قوى الامبريالية والصهيونية الرجعية لصالحها . وفي نفس الوقت كان على فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربية أن تضع كافة الممارسات والبرامج التي اتت الى هزيمة حزيران أمام المحكمة النقدية علنا وأمام الجماهير ، وأن تنفض عنها غبار برامج وممارسات البورجوازية الصغيرة ، التي قامت حركة التحرر الوطني وانتجت الهزيمة ، ومن ثم الاخذ ببرنامج ثوري بديل في ظل قيادة طبقية وايدولوجية ثورية واضحة ، تمثل الطبقات صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة .

والنحر طبقة العمال والفلاحين الفقراء . ومن هنا في ظل الأزمة التكوينية لحركة المقاومة وفي ظل هيمنة الفكر البورجوازي الصغير بممارساته وبرامجه السابقة على معظم فصائل حركة المقاومة ، قام الجناح التقدمي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بانهاء علاقته مع بين الجبهة وحركة التحرير العرب والتمتع بحرية الحركة الثورية بتأسيس « الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين » في ٢١-١٩٦٩ وشق طريق النضال والقتال المسلح في ظل « المبادئ الماركسية اللينينية » والمبادئ الثورية للجماهير المادي والمعنوي من الجماهير حركة المقاومة الفلسطينية ودفعها خطوات الى الامام لكي تتحول الى حزب تحرير شعبية ملتزمة بالجماهير الثورية الواسية ، من خلال جبهة وطنية عريضة متكافئة بفصائل حركة المقاومة ، تضم كافة الطبقات الوطنية تحت قيادة اكثر الطبقات ثورية « العمال والفلاحين الفقراء » وفي ظل ايدولوجيتهم .

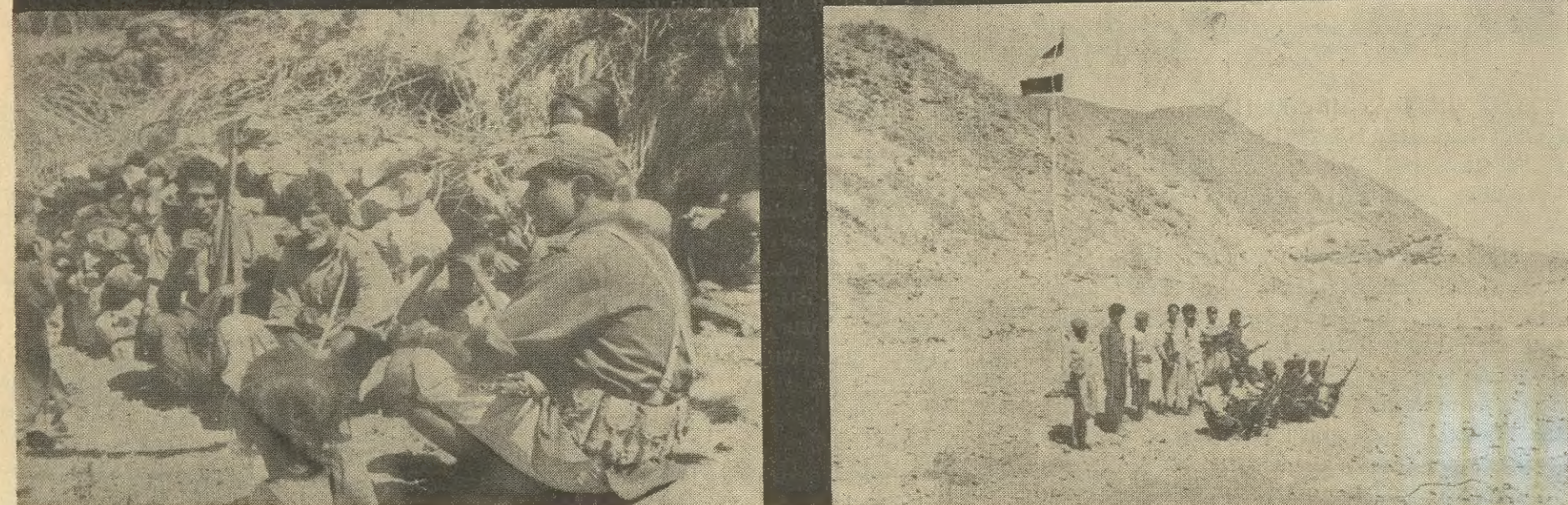
ان الجبهة الديمقراطية التي أعطت مثالا في تصاعدها ونموها بان الاعتماد على حركة الجماهير الثورية قادر على تحطيم كافة قيود القهر والاستغلال ، ستواصل طريقها رغم الحصار الاعلامي والاضيقات التي تواجهها من معظم أنظمة الحكم العربية بالتحداها اكثر واكثر بحركة الجماهير الثورية ، وأن الدعم الجماهيري المادي والمعنوي من الجماهير الفلسطينية والعربية وشعوب العالم كفيلا يحطم كل المؤامرات .

ان الجبهة الشعبية الديمقراطية وهي تقوى معركتها مع بقية فصائل حركة المقاومة ضد الصهيونية ، وتواصل نضالها لتصعيد وتطوير الكفاح المسلح ضد الطيف النازي الابيموري الصهيوني الرجعي ، بهدف تحرير الارض الفلسطينية والعربية من الكيان الابيموري ومن الاحتكارات الامبريالية والرأسمالية ، ومواصله النضال من أجل بناء جبهة فلسطينية متكاملة لفصائل حركة المقاومة الفلسطينية الشريفة ، وبناء جبهة عربية تقدمية يلتزم بها نضال حركة الجماهير الفلسطينية مع نضال حركة الجماهير العربية والنضال من أجل جبهة ثورية عالية لدمج حركة الجماهير الثورية المستقلة والمضطهدة في كل مكان .

نظرة على الاوضاع السياسية العامة في الخليج العربي



مشاهد جريفة عن هيش
التحرير الشعبي في ظفار



بعد صدور مرسوم الضمان الصحي :
الدولة اعطت الطبقة العاملة "تيكات بلا رصيد"

صدرت الطبعة الثانية

حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهن



«دراسة
نقدية»
قدم له:
نايف حواتمة

هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بها الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة ، ايلول « سبتمبر » ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لأوضاع حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وظروفها. تعتمد هذه الدراسة التحليل الملموس للوقائع القائمة في صفوف حركة المقاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبدأت الوقت تطرح البرنامج الأكثر تقدماً وتقدمية مما هو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقاً جديداً للمقاومة يعتمد على الذات والجهازي بالأسبق. يطرح جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتفجرة الى حرب العصابات ، ويدفع بالمنطقة للأخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد ، لالغاء الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

« الناشر »

في المكتبات

الطبعة الثانية



حول أزمة
حركة المقاومة الفلسطينية
«تحليل وبقوعات»
قدم له: نايف حواتمة

هذا الكتاب:

لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المحيطة في الواقع العربي ولكن اقتصرها على المواجهة العسكرية للهيمنة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، اذ بقيت ضمن اطار فهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدمات السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزيمة على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية . وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية ، بات ضروريا أن تفتح كاتبة العناصر الثورية في حركة المقاومة، الوطن العربي ، والحركة التقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح ، لتفارس ويصوت بمسود سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وازمة الكونية «الذاتية والموضوعية» لدفعها على طريق حل ازمته ، لتتحول الى ظاهرة مسلحة جماهيرية .

نظرة الاشتراكيين اللبنانيين

لماذا!

نظرة الاشتراكيين اللبنانيين
(حركة القوميين العرب من القومية الى التاصيرية)

«تحليل ونقد»

قدم له
محسن البراهمة

في
المكتبات

□ ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة « الدور التاريخي » الذي استطاعت الحركة تأديته فعليا على امتداد خمسة عشر عاما ؟

□ كيف يحلل الفريق الماركسي اللبناني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة ومآزيره الحزبي ؟

□ لماذا كان تأسيس منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوع « بناء حزب ماركسي لبناني ثوري جديد في لبنان » ؟ ...

□ هذا الكتاب يمثل محاولة للإجابة على تلك الاسئلة . وبه تحقق المنظمة خطونها الاولى على طريق جهد نظري متصل .

دار الطليعة - بيروت